جامعة يحي فـارس بالمديــة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

عنوان المذكرة:

دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي

دراسة حالة اتصالات الجزائر

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص المحاسبة

إعداد الطالبة:

- بن شهرة زينب

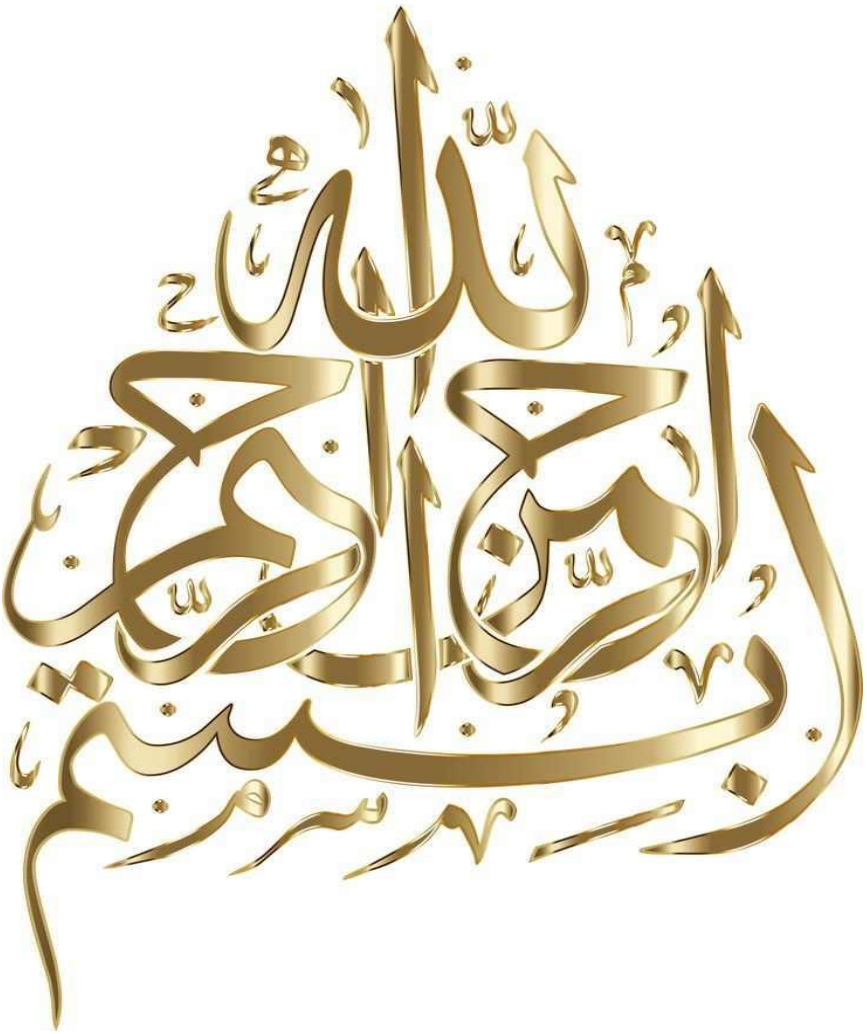
تحت إشراف:

د/بوشنافة الميسوم

قائمة اللجنة المناقشة

أ/د. بوعرار شمس الدين	جامعة المدية	رئيسا
د. "بوشنافة الميسوم	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
زرواطي محمد	جامعة المدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم



الشكر والتقدير

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي الا بفضله، وما تخطيت هذه العقبات والصعوبات الا بتوفيقه، تخرجت ليس بجد ولا باجتهادي وانما بتوفيق من ربي

فيا رب اجعل هذا العلم شفيعا لي يوم تسألني عن شبابي فيما افنيته، وزدني علما ونفعا به

اما بعد، أتقدم بجزيل الشكر وخالص الاحترام والتقدير الى الدكتور والمشرف بوشنافة ميسوم على ما قدمه لي من مجهود وتوجيهات ونصائح قيمة

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لكل من قدم لنا معلومة كانت ساهمة في دفع بذرة هذا البحث.

وفي النهاية تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير وكل امانيا ان يحظى هذا العمل المتواضع بالقبول.

الاهداء

الحمد لله الذي أعطى وبفضله وصلت الى المبتغى

واشكر الله كثيرا على وصولي وتوفيقي الى هذه اللحظة

أهدي هذا التخرج الى أعز الناس على قلبي وباسق الامل وزارع الثقة بعد تعثرات في مسيرتي الدراسية والذي أكد وتعب من اجل تلبية احتياجاتي ولم يبخل يوما علينا بشيء من اجل توفير الاحسن **أبي العزيز** ذو القلب الطيب والحنون

وكذلك أهدي هذا التخرج الى بلسم جروحي ورمز العطاء والحنان التي ساندتني ووجهتني وبفضل ارادتها وعزيمتها وصلت الى هذه المرحلة الى **أمي الغالية**

واهدي تخرجي أيضا الى سندي في الحياة دعمي وقوتي وفخري رفيق دربي **زوجي**

الى **ولدي** الذي أنتظر رؤيته بشوق ولهفة، لاقاني الله به في خير

الى الايادي التي تمد لي يد العون عندما اتعثر الى **إخوتي وأخواتي** رفقاء دربي في هذه الحياة

أهدي أيضا هذا النجاح الى كل عائلتي وأصدقائي وكل من ساهم ولو بقليل في سبيل بلوغي لهاته المرحلة

شكرا للجميع



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر	
الاهداء	
فهرس المحتويات	**I-II**
قائمة الجداول	**i**
قائمة الاشكال	**I**
الملخص	**I**
المقدمة	أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبية وجودتها	
تمهيد	1
المبحث الأول: عموميات حول نظام المعلومات المحاسبي	2
المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبي وخصائصه	2
المطلب الثاني: اقسام نظام المعلومات المحاسبي المالي	4
المطلب الثالث: اهداف النظام المحاسبي	5
المبحث الثاني: مفاهيم حول المعلومات المحاسبية	7
المطلب الأول: تعريف وخصائص المعلومات	8
المطلب الثاني: أنواع المعلومات المحاسبية	11
المطلب الثالث: أهمية المعلومة المحاسبية	13
المبحث الثالث: اساسيات حول جودة المعلومات المحاسبية	14
المطلب الأول: قياس جودة المعلومات المحاسبية	15
المطلب الثاني: معايير تحقق جودة المعلومات المحاسبية	16
المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية	18
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: عموميات حول الأداء المالي للمؤسسة	
تمهيد	23
المبحث الأول: الإطار النظري للأداء المالي	24
المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي	24
المطلب الثاني: تعريف الأداء المالي وأهدافه	26

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة	28
المبحث الثاني: مؤشرات ومعايير تقييم وتحسين الأداء المالي	29
المطلب الأول: تقييم الأداء باستخدام مؤشرات التوازن المالي	29
المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية	32
المطلب الثالث: معايير تقييم الأداء	37
المبحث الثالث: دور المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء	38
المطلب الأول: دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء	38
المطلب الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات	40
المطلب الثالث: دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء	43
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث: دراسة حالة وكالة اتصالات الجزائر فرع المدية	
تمهيد	47
المبحث الأول: تقديم وعرض عام لمؤسسة اتصالات الجزائر	48
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن مؤسسة اتصالات الجزائر وتعريفها	48
المطلب الثاني: مهام واهداف اتصالات الجزائر	50
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للوحدة العملياتية بالمدية	52
المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر بالمدية	53
المطلب الأول: عرض الميزانية المالية لسنوات 2021-2022 جانب الأصول	53
المطلب الثاني: عرض الميزانية المالية لسنوات 2021-2022 جانب الخصوم	54
المطلب الثالث: عرض جدول حساب النتائج لسنوات 2021-2022	56
المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر	57
المطلب الأول: عرض الميزانية الوظيفية لسنوات 2021-2022	58
المطلب الثاني: تحليل الميزانية باستخدام مؤشرات التوازن المالي	58
المطلب الثالث: تحليل الميزانية باستخدام النسب المالية	61
خلاصة الفصل	68
خاتمة	71-69
قائمة المراجع	78-72

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
2-1	جدول نسب السيولة	33
3-1	جدول الميزانية المالية جانب الأصول 2021-2022	53
3-2	جدول الميزانية المالية جانب الخصوم 2021-2022	54
3-3	جدول حساب النتائج 2021-2022	56
3-4	جدول الميزانية المالية المختصرة 2021-2022	58
3-5	جدول حساب راس المال العامل	58
3-6	جدول حساب أنواع راس المال العامل	59
3-7	جدول حساب احتياج راس المال العامل	60
3-8	جدول حساب الخزينة الصافية	61
3-9	جدول حساب نسبة سيولة المؤسسة	61
3-10	جدول حساب نسب التمويل	63
3-11	جدول حساب معدلات دوران المؤسسة	64
3-12	جدول حساب المعدلات الربحية	65
3-13	جدول حساب الأصول الاقتصادية للمؤسسة	66
3-14	جدول حساب نسب المردودية للمؤسسة	66

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	خصائص المعلومات المحاسبية	12
2-1	معايير جودة المعلومات المحاسبية	18
1-3	الهيكل التنظيمي للوحدة العملياتية بالمدية	52
2-3	نسب تطور سيولة المؤسسة	62
3-3	تطور نسب التمويل	63

الملخص:

تناولت هذه الدراسة دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات وتطرقنا لمعرفة اهم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كذلك تم التطرق الى الأداء المالي وما مدى تأثره بجودة المعلومات المحاسبية

فتضمنت هذه الدراسة جانبين: جانب نظري معتمدين فيه على منهج الوصفي التحليلي وجانب تطبيقي معتمدين فيه على منهج دراسة حالة، فالجانب النظري يتضمن مفاهيم عامة حول المعلومات المحاسبية والأداء المالي بالإضافة الى العلاقة بينهما اما في الجانب التطبيقي تم تسليط الضوء على مدى مساهمة تحليل الميزانية وجدول حساب النتائج في تقييم الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر بالمدية باعتبار ان التحليل المالي يسمح لنا بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة ومعرفة نقاط القوة وتنميتها ونقاط الضعف ومعالجتها....

وبعد ان قمنا بدراستنا توصلنا الى ان تقييم الأداء المالي للمؤسسة يحدد الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة ومدى قدرتها على تسديد ديونها، وانه يساعد على اتخاذ القرارات المالية الصحيحة، وبناء الخطط المستقبلية حول مدى نمو وتطور المؤسسة واستمراريتها.

الكلمات المفتاحية:

المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية، الأداء المالي

الملخص

Résumé :

Cette étude a abordé le rôle de la qualité de l'information comptable dans l'amélioration de la performance financière des institutions. Nous avons discuté des caractéristiques qualitatives les plus importantes de l'information comptable et de la mesure dans laquelle elle est affectée par la qualité de l'information comptable.

Cette étude comprenait deux aspects : un aspect théorique, s'appuyant sur une approche analytique descriptive, et un aspect appliqué, s'appuyant sur une approche d'étude de cas. L'aspect théorique comprend des concepts généraux sur l'information comptable et la performance financière, en plus de la relation entre eux. Quant à l'aspect appliqué, l'ampleur de l'apport de l'analyse budgétaire et du tableau de calcul des résultats a été soulignée dans l'évaluation de la performance financière de la Société Algérie Télécom à Médéa, étant donné que l'analyse financière permet d'évaluer la situation financière de l'organisation. Et connaître ses forces, son développement et ses faiblesses et y remédier.

Après avoir mené notre étude, nous avons conclu que l'évaluation de la performance financière de l'institution détermine la véritable situation financière de l'institution et l'étendue de sa capacité à rembourser ses dettes, et qu'elle aide à prendre les bonnes décisions financières et à élaborer des plans futurs sur l'ampleur de la dette. La croissance, le développement et la continuité de l'institution.

Les mots clés:

Information comptable, qualité de l'information comptable, performance financière

تحظى أي مؤسسة الى تحقيق النتائج الجيدة لضمان البقاء واستمرارية العمل فبالتغيرات التي يشهدها المحيط تنشط فيه المنافسة من اجل ذلك، وباستخدام الموارد والمصادر وباستغلالها بشكل جيد يكون الأداء جيد سواء أداء انتاجي، تجاري وهذا يكون عبارة عن مرآة لأدائها وذلك بالمؤشرات التي تعبر عن وضعية المؤسسة لأنها تعتمد على المعلومات الكمية والغير كمية

لذا تسعى المؤسسة الى توفير أفضل وأدق المعلومات وأكثرها ملائمة ومرونة بشكل يتناسب خاصة مع احتياجات الإدارة لمواجهة مشاكلها المتزايدة وبالكيفية التي تتيح لها اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت الملائم.

وبات من الضروري ان تتوفر المعلومات اللازمة لمتخذي القرار وقذ أصبح للمعلومات دور مهم في تحديد فاعلية وكفاءة المنشأة وتقدم الشركات من خلال قدرتها على إنتاج معلومات من أجل بناء وتصميم انظمة محاسبية للسيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لأداء المنشاة ولضمان وصول معلومات موثوقة، صحيحة ودقيقة ذات جودة، لأن دقتها وجودتها هو الاساس الذي تبني عليه تقييم الاداء المالي واتخاذ القرارات.

ولتتمكن المؤسسة من معرفة قدرتها على بلوغ أهدافها أو لا وهل حققتها بالوسائل المعقولة فإنها بحاجة إلى تقييم نتائجها، أو بالأحرى تقييم أدائها.

لذا تعتبر عملية تقييم الاداء المالي من أهم العمليات التي تقوم بها المؤسسة في مجال الرقابة من اجل التحقق من بلوغها الاهداف المراد تحقيقها وإبراز نقاط القوة والضعف في المركز المالي لها، والتي ازدادت أهميتها في ظل تطور وتوسع أنشطة المؤسسات الاقتصادية، كذلك من أهم العوامل التي تهم كافة الاطراف المرتبطة بالمؤسسة فالأداء الناجح يعود بالفائدة على جميع الاطراف ذات المصلحة، وتحسين الاداء المالي وتطوير وتجديد المؤسسات لم يعد امرا اختياري، ولكنه أصبح شرطا جوهري للبقاء والاستمرارية.

وأخيرا يمكن القول إن جودة المعلومات المحاسبية تعتبر ركيزة أساسية في عملية اتخاذ قرار وهذا أيضا وسيلة فعالة لمساعدة الادارة حيث يتم الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات المهمة داخل الشركة.

الإشكالية:

انطلاقا مما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

كيف يمكن ان تساهم جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة؟

يقودنا هذا التساؤل الى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدلولية المعلومات المحاسبية وجودتها؟
- كيف يتم تقييم الأداء المالي في المؤسسة؟
- وهل تساهم المعلومة المحاسبية الموجودة في القوائم المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة؟
- هل تمكننا مؤشرات تقييم الأداء المالي لدراسة وضعية مؤسسة اتصالات الجزائر ؟

فرضيات البحث:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والاسئلة الفرعية وضعنا الفرضيات التالية وسنحاول الإجابة عنها والتأكد من صحتها ضمن هذه الدراسة:

- تعتبر المعلومات المحاسبية انها البيانات العديدة التي تمت معالجتها للحصول على مؤشرات ذات معنى تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات.
- يتم تقييم الأداء المالي في المؤسسة بمجموعة من المؤشرات
- قد تساهم المعلومة المحاسبية في تحسين الأداء المالي
- يمكن الاعتماد على مؤشرات الأداء المالي لدراسة الوضعية المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في انها موضع اهتمام جميع المؤسسات ومن اهم المواضيع النظرية الملموسة حاليا حيث ان كل من الأداء المالي والقوائم المالية يشكلان أهمية كبيرة في استمرارية نشاط المؤسسة وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة انطلاقا من أهمية المعلومات المحاسبية وجودتها لتحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، لان هذه الأخيرة تشكل الركيزة الأساسية لدعم الاقتصاد الوطني، وكذلك تعتمد أهميتها من جملة التقارير والمعلومات المحاسبية في المؤسسة، لما في ذلك اثر كبير في تقييم

وتحسين أدائها المالي هذا من جهة، وجهة أخرى تساعد جودة المعلومات في تحسين الأداء المالي للمؤسسة

أهداف الدراسة:

1. التعرف على جودة المعلومات المحاسبة وكيف يتم الاعتماد عليها لتحسين الأداء المالي
2. محاولة توضيح مفهوم الأداء المالي ومؤشرات تقييمه
3. ابراز العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبة والأداء المالي
4. التعرف على حقيقة الوضع المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر ومدى تطبيقها لجودة المعلومات المحاسبية وكيفية توظيفها لتحسين الأداء المالي

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع بناءا على جملة من الاعتبارات منها:

- ✓ الميول الشخصي والرغبة في معالجة موضوع تقييم الأداء المالي
- ✓ توافق الموضوع مع التخصص
- ✓ أهمية موضوع المعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين باعتبارها الأسس الذي تبقى عليه مختلف القرارات الإدارية

الدراسات السابقة:

ومن اهم الدراسات التي تطرقت الى هذا الموضوع:

1. دراسة بزقراي حياة (2010-2011) دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة

هدفت الدراسة الى محاولة تقييم الأداء المالي من حيث طرق التقييم وكيفية تحسين الأداء المالي واستخدام مفاهيم المعلومات المالية الملائمة لتحسين الأداء المالي

واعتمدت على دراسة ميدانية لمؤسسة مطاحن الكبرى للحبوب وقد توصلت الى النتائج التالية:

- تقييم الأداء المالي بمختلف مؤشراته يعطي صورة واضحة عن وضعية المؤسسة مما يساعد على تحسين الاختلالات واستقلال الفرد
- المعلومات المحاسبية أصبحت تلقى اهتمام كبير باعتبارها من الموارد الهامة حيث ان المؤسسات تتحصل عليها بجهد وتكلفة اقل والقوائم المالية من اهم هذه المعلومات باعتبارها المصدر الأساسي لتقييم الأداء المالي لذا يجب ان تتمتع بخصائص نوعية تساعد على اتخاذ القرارات المهمة لتحسين الأداء المالي

2. كفايفية اية وسليماني يسرى (2020-2021) "دور القوائم المالية في تحسين الأداء المالي بمؤسسة مصبرات عمر بن عمر" مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 8 ماي 1945 قالمة

هدفت الدراسة الى تقييم الوضعية المالية لمؤسسة مصبرات عمر بن عمر باستخدام مؤشرات التوازن والنسب المالية وقد توصلت الى النتائج التالية:

- لتقييم الأداء المالي بشكل فعال يجب الاعتماد على مؤشرات ونسب مالية مناسبة
- القوائم المالية تهدف الى تقديم المعلومات التي تكون مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية

3. بن دحمان سامية، معزة فاطمة (2019-2020) آثر جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية مذكرة ماستر. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

هدفت الدراسة الى التفريق بالأداء المالي وإبراز مؤشراته ومعايير تقديمه بالإضافة الى التعرف على المعلومات المحاسبية وخصائصها وذلك بالاعتماد على شركة جيومومبران وكانت **نتائج الدراسة:**

- الأداء المالي هو الوسيلة التي يمكن من خلالها تشخيص الوضعية المالية عن طريق استخدام مؤشرات التوازن المالي ودراسة النسب المالية
- القوائم المالية هي الصورة الصادقة التي تعبر عن وضعية المؤسسة وهي مصدر أساسي للمعلومات المحاسبية

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:

اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في بعض النقاط واختلفت في البعض الاخر

- الدراسة الحالية كانت في مؤسسة اتصالات الجزائر خلال الفترة 2023-2024 بينما شملت الدراسات السابقة مؤسسات أخرى
- كانت دراسة ميدانية حيث كانت اغلب الدراسات السابقة استبيان
- دراستنا شملت تعاريف ومباحث تفصيلية لكل من نظام المعلومات المحاسبي بالإضافة الى جودة المعلومات المحاسبية وتعريف الأداء المالي وذكر مؤشراته

منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية البحث واثبات صحة الفرضيات من عدمها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري وذلك بالاعتماد على مجموعة من الكتب والدراسات والبحوث السابقة، اما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على منهج دراسة حالة من خلال اسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي.

حدود الدراسة:

- ✓ الحدود الزمنية: تمت الدراسة من 01-02-2024 الى 26-04-2024
- ✓ الحدود المكانية: الوكالة التجارية اتصالات الجزائر فرع المدية

صعوبات الدراسة:

- رفض المؤسسات الاقتصادية التعاون ومساعدة الطلبة
- صعوبة الحصول على المعلومات من طرف المؤسسة محل الدراسة

خطة الدراسة:

للوصول الى دراسة تحيط بجوانب الإشكالية المطروحة قسم بحثنا الى ثلاث فصول، بحيث يتم التطرق في الفصل الأول الى نظام المعلومات المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية

فالمبحث الأول تمثل في الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبية ومبحث الثاني تمثل في تقديم مفاهيم حول المعلومات المحاسبية اما المبحث الثالث فكان اساسيات حول جودة المعلومات المحاسبية

اما بالنسبة للفصل الثاني الذي كان بعنوان عموميات حول الأداء المالي للمؤسسة قسم هو التالي لثلاث مباحث على التوالي الإطار النظري للأداء المالي ومؤشرات ومعايير تقييم الأداء المالي للمؤسسات ثم المعلومة المحاسبية وعلاقتها بالأداء المالي وكيف تساهم في تحسينه

وفي الفصل الثالث قمنا بإجراء دراسة تطبيقية في مؤسسة اتصالات الجزائر –المدية– حيث قمنا بإسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي وقسم أيضا الى ثلاث مباحث. وكان المبحث الأول يشمل تقديم وعرض لمؤسسة اتصالات الجزائر وفي المبحث الثاني قمنا بعرض وتحليل المعلومات المحاسبية للمؤسسة والمبحث الثالث قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة

الفصل الأول

الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبية وجودتها

تمهيد:

شهد العالم في الأونة الأخيرة تطورات هائلة في مجال التكنولوجيا الحديثة مما أدت الى إحداث تحولات حاصلة في بيئة الأعمال و الحاجة المتزايدة الى نظام معلومات محاسبي فعال لمواكبة هذه التطورات السريعة و ذلك باعتبار ان نظام المعلومات المحاسبي يعد احد أهم الأنظمة التي تعمل على جمع البيانات و تشغيلها و تحويلها الى معلومات محاسبية في صورة قوائم مالية تلخص نشاط المؤسسة و تساهم المعلومات المحاسبية الصادرة من نظام المعلومات المحاسبية بشكل كبير في عملية اتخاذ القرارات و حتى تكون هذه القرارات رشيدة و ملائمة يجب ان تتميز المعلومات التي توفرها القوائم المالية بالمصداقية و الشفافية مما يجعلها ذات جودة عالية

وفي إطار ما سبق ذكره سنتطرق في هذا الفصل الى ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** عموميات حول نظام المعلومات المحاسبي
- **المبحث الثاني:** مفاهيم حول المعلومات المحاسبية
- **المبحث الثالث:** اساسيات حول جودة المعلومات المحاسبية

المبحث الأول: عموميات حول نظام المعلومات المحاسبي

يأخذ نظام المعلومات المحاسبي دورا هاما في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرار بمعلومات جاهزة صحيحة ودقيقة، في الوقت المناسب تساعدهم لاتخاذ مختلف القرارات؛ ويتم توفير هذه المعلومات عن طريق التقارير والقوائم المالية التي تعد من واقع البيانات اليومية الفعلية؛ والمدعمة بعناصر أخرى مثل المؤشرات المالية والميزانية التقديرية وحساب النتائج؛ والتي لها دور فعال في تفسير وتقييم النتائج الفعلية

المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبي وخصائصه

لنظام المعلومات المحاسبي عدة تعاريف نذكر منها:

يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه النظام الفرعي الذي يوجد بالمنشأة وتكون مهمته تجميع البيانات وتحويلها الى معلومات حسب إجراءات وقواعد محددة. وذلك بفرض مساعدة الإدارة والفئات الأخرى في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالتخطيط والرقابة[1]

ويعرف كذلك نظام المعلومات بانه إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد البشرية والألية لتحويل المدخلات (البيانات) الى مخرجات (معلومات) لتحقيق أهداف المشروع[2]

ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد مكونات التنظيم الإداري ويختص بجمع وتبويب ومعالجة وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات الى الأطراف الخارجية (جهات الحكومية الدائنين والمستثمرين) وإدارة المؤسسة[3]

---

[1] فياض حمزة رملي: نظام المعلومات المحاسبية المحسوبة. مذكرة ماجستير محاسبة التمويل. تخصص (نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية واتخاذ قرار) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2011 ص 55

[2] كمال مصطفى الدهراوي. محمد كامل محمد. نظم المعلومات المحاسبية. الدار الجامعية الجديدة للنشر. الإسكندرية، مصر 2000

[3] زياد عبد الحليم الذيبة واخرون. نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان 2011

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج ان نظام المعلومات المحاسبي هو الجزء الأساسي في الوحدة الاقتصادية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها الى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية

- ويتميز نظام المعلومات المحاسبي بمجموعة من الخصائص:[1]

1. يتكون من مجموعة من الأجزاء المادية والبشرية التي تتظافر معا لتشكيل الإطار العام للنظام
2. يتضمن مجموعة من الإجراءات والقواعد والمبادئ التي ترتبط بين أجزاء النظام ومكوناته وتحركها بشكل ديناميكي
3. يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والرئيسية والمتمثلة في انتاج وتوصيل المعلومات الى مستخدميها

- ومن نظر أخرى فان الخصائص التي تؤهل نظام المعلومات المحاسبي لان يكون فعالا وكفئ هي:[2]

1. ان يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة.
2. ان يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الاجل لأعمال المنشاة المستقبلية
3. ان يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المنشاة الاقتصادية
4. ان يكون سريعا ودقيقا في استرجاع المعلومات الكمية والوظيفة المخزنة في قواعد بيانية وذلك عند الحاجة اليها

[1] بالخير كنزة "دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبة" مذكرة مقدمة لنيل الماستر. قسم علوم مالية ومحاسبة جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. 2018.2019

[2] علاء عبد السلام مصطفى محمد العباسي." دور المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة" جامعة ميسان العراق. العدد 04 ص. 124 سنة 2016

المطلب الثاني: اقسام نظام المعلومات المحاسبي المالي

وما يمكن تمييزه كاقتصاديين انه لا يمكن ان يحقق نظام المعلومات المحاسبي المالي الغرض والهدف المراد لو لا مكوناته واقسامه التي تتلائم مع اهداف النظام ككل ومن هنا يمكن استعراض اهم المكونات الأساسية لنظام المعلومات المحاسبي المالي والمتمثلة أساسا في:

1. **وحدة تجميع البيانات:**

هذا الجزء من تنظيم المعلومات المحاسبي يقوم بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمشروع او عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل، وتتمثل هذه البيانات في الاحداث والوقائع التي يهتم بها المحاسب ويرى بانها مفيدة ويجب الحصول عليها وتسجيلها

2. **وحدة تشغيل البيانات:**

البيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات قد يتم استخدامها في الحال إذا ما وجد انها مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميدها، لكن في غالب الأحيان تكون هذه البيانات الأولية في حاجة الى تشغيل واعداد لتكون معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات

3. **وحدة تخزين واسترجاع البيانات:**

وتختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها في المستقبل ولإدخال بعض العمليات عليها قبل ارسالها الى متخذي القرارات

4. **وحدة نشر وتوزيع المعلومة:**

تزودنا هذه الوحدة بمختلف مخرجات نظام المعلومات المحاسبي المالي كقوائم المالية، والجداول الملحقة وتقارير التكاليف لتستعملها الأطراف الخارجية كإدارة الضرائب مثلا والأطراف الداخلية كالمسيرين[1]

[1] زيان عمر فاسي إبراهيم "دور نظام المعلومات المحاسبي المالي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية" مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحيى فارس سنة 2021.2022 ص 08

5. **وحدة القرارات الإدارية:**

تتمثل وظيفة هذه الوحدة باتخاذ القرار المناسب بناءا على المعلومات التي تم الحصول عليها من بين مجموعة البدائل المتاحة والتي تمت دراستها واختيارها لكي تحقق أفضل نتائج ممكنة في ضوء المحددات والقيود المفروضة[1]

المطلب الثالث: أهداف النظام المحاسبي

ان الهدف العام لنظام المعلومات المحاسبي هو تسجيل البيانات وتشغيلها وعرضها في شكل تقارير وقوائم مالية للأطراف الخارجية. لتحقيق فعالية هذا النظام في انتاج هذه التقارير يجب ان ترتبط بالأهداف التالية:[2]

1. **انتاج التقارير الازمة:**

يمكن تعريف التقارير المحاسبية بكل عام على انها التقارير التي تتولد عن النظام المحاسبي المالي في المنظمة بهدف مساعدة المستويات الإدارية المتعمدة في اختيار الأهداف، ووضع الخطط الكفيلة فالتقارير تعتبر أداة للتخطيط ووسيلة رقابية على نشاط المنظمة، فالدفاتر والسجلات والقوائم المالية لا تظهر كفاءة وفاعلية الوحدة الاقتصادية، الا اذا تم ترجمة و دراسة البيانات الواردة فيها و تجسيدها في صورة تقارير مالية و محاسبية وتقديمها للمسؤولين والمستخدمين لها في الأقسام المختلفة و تنقسم التقارير المطلوبة في نظام المحاسبي المالي الى تقارير مالية بيانية إحصائية بالإضافة الى تقارير التشغيل اليومية و الأسبوعية

[1] حورية شعبان. محمد شريف "مخاطر المعلومات المحاسبة الالكترونية" رسالة ماجستير. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية (غزة) 2006 ص 16

[2] سارة صدقوني. آثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي على جودة القوائم المالية جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 2015 ص 14

2. **ملائمة التقارير لاحتياجات المستويات الإدارية:**

بما ان التقارير توجه لمستويات إدارية مختلفة وتقاسم فعاليتها وفقا لاحتياجات كل مستوى من هذه المستويات من المعلومات لهذا يجب ان تتناسب التقارير مع احتياجات المستوى الإداري الذي يستخدمها. وكلما كانت هذه التقارير خالية من التفاصيل غير الضرورية وغير المناسبة كلما كانت أكثر فعالية ويتحقق هذا المعيار من خلال:

- ✓ مراعاة محتوى المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات
- ✓ دراسة التفصيل المناسب للمدير متخذ القرار
- ✓ تطبيق مبدا الإدارة بالاستثناء بحيث تعرض على كل مدير الانحرافات الجهوية فقط

ونجد ان هناك اختلافا بين محتوى وتفصيلات تقارير الأداة الموجهة للمستويات التشغيلية، ومستوى تجميع التقارير الموجهة للإدارة العليا.

3. **الدقة في اعداد التقارير:**

تعتبر الدقة في اعداد التقارير هدفا من الأهداف التي يسعى النظام المحاسبي المالي لتحقيقها، حيث يمكن قياس كفاءة هذا الأخير بجودة التقارير التي ينتجها، ومعيار هاته الجودة نلمسه في دقة البيانات الواردة في هذه التقارير ولتحقيق هذا الهدف وجب توفر عدة عناصر من بينها: التوازن المحاسبي، وجود نظام محدد للتوجيه المحاسبي، تلخيص العمليات المختلفة بحيث تكون التقارير المالية ممثلا صادقا لحقيقة المركز المالي للمنظمة ونتيجة اعمالها، وعدم توفر الدقة قد يؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة تقود المنظمة الى الفشل في مهام التي يسعى الى إنجازها

4. **توقيت تقديم التقرير:**

من الأهمية بمكان وصول البيانات اللازمة الى إدارة المنظمة في الوقت المناسب، والسرعة في اعداد وتقديم البيانات يعتبر أمرا ملازما للدقة في أن واحد ويمكن الجمع بينهما في اعداد التقارير، حيث يجب تقليل الفجوة الزمنية بين اعداد التقارير واتخاذ القرارات حيث يمكن فحص الانحرافات اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب، ان عنصر الزمن له أهمية كبرى حيث تفقد التقارير قيمتها إذا قدمت في وقت متأخر. ويمكن التضحية بالدقة المتناهية في سبيل تحقيق السرعة لان تقديم المعلومات في الوقت المناسب يساعد في اتخاذ القرارات الملائمة

كما يمكن الاستفادة بخدمات الحاسب في تحقيق الدقة والسرعة معا بشرط ان تكون المداخلات دقيقة.

5. **توافر وسائل الرقابة الداخلية في النظام:**

يهدف النظام المحاسبي الى انتاج معلومات دقيقة وواضحة وكذلك حماية أموال المنظمة والرقابة عليها، اذ ان توافر أساليب الرقابة الداخلية يعتبر هدف من اهداف النظام المحاسبي الجيد، ولتحقيق الرقابة يجب ان يتم اعداد التقارير بصفة دورية ومنظمة. فكلما كانت دورية هذه التقارير قصيرة كلما كانت الرقابة فعالة ومجدية[1]

6. **تحقيق التوازن بين تكلفة النظام وأهدافه:**

يعتبر تحقيق التوازن بين التكاليف المرتبة على تنفيذ النظام المحاسبي والأهداف المرجوة منه امرا هاما ويجب ان يوليه مصمم النظام عنايته الخاصة، ويعني ذلك ان دراسة وقياس التكاليف المرتبة على تطبيق النظام ومقارنتها بالأهداف المتوقعة منه وقدرة المشروع على استيعابها تعتبر من العوامل التي قد يترتب عليها في ادخال النظام الجديد [2]

المبحث الثاني: مفاهيم حول المعلومات المحاسبية

تعد المعلومات المحاسبية عنصرا هاما من عناصر الإنتاج التي لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المؤسسات، لذلك سعت المؤسسات الى تصميم وبناء أنظمة متطورة من اجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المؤسسات، وذلك لضمان وصول المعلومات الجيدة والدقيقة الى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من اجل استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة

[1] زياني عمر. قاسي إبراهيم "دور نظام المعلومات المحاسبي والمالي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية" مرجع سابق الذكر

[2] محمد القيومي محمد ودبيان عبد المقصود. تصميم نظام المعلومات المحاسبي. مؤسسة الشباب الجامعية. مصر 1993 ص 16.

المطلب الأول: تعريف وخصائص المعلومات المحاسبية

قدمت العديد من التعاريف للمعلومات المحاسبية ونذكر أهمها في:

- تعتبر المعلومات المحاسبية مهمة جدا فهي أقدم أنواع المعلومات المستخدمة في الإدارة وهي ذات طبيعة كمية تساعد الإدارة في تقييم أداء المؤسسة[1]
- وتعرف المعلومات المحاسبية أيضا انها كل المعلومات الكمية التي تخص الاحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها، بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية في خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا.[2]

- المعلومات المحاسبية هي عبارة عن مجموعة البيانات يتم معالجتها للخروج بمنتج نهائي ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية. ولكن هذه المعلومات المحاسبية يجب ان تتميز بخصائص تتسم بها حتى تكون ذات فائدة ويمكن استخدامها من قبل جميع الأطراف الداخلية والخارجية [3]

وكتعريف شامل تعتبر المعلومات المحاسبية أحد الأركان الأساسية للمنشاة الاقتصادية التي يمكن التعامل معها تحليلا وتفسيرا او شرحا، لمعالجتها وإخراجها في شكل معلومات تمثل المعطيات التي تساعد في عملية اتخاذ القرار والتنسيق لمساعدة المديرين والعاملين في تحليل المشاكل وتطوير وخلق المنتجات الجديدة.

وللمعلومات المحاسبية خصائص تجعلها ذات فائدة لمستخدمي المعلومات عند عرضها في القوائم المالية. وتجعلها ذات جودة عالية، ويمكن تقسيم هذه الخصائص الى صنفين رئيسية وثانوية وهي كما يلي:

[1] محمد نور برهان، غازي إبراهيم رحو. نظم المعلومات المحسوبة. دار المناهج للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان. 2015. ص 25.

[2] سيد عطاء الله السيد. نظم المعلومات المحاسبية. الطبعة الأولى. دار الراية للنشر والتوزيع. عمان. 2009. ص 99.

[3] حيدر علي محمد علي بنى عطا. مقدمة في نظرية المحاسبية والمراجعة. الطبعة الأولى. دار الحامد للنشر والتوزيع عمان. 2007. ص 95.

أولا: الخصائص الرئيسية

يمكن تمثيلها فيما يلي

1. الملائمة:

تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة، أي بمعنى قدرة المعلومات على احداث تغيير في اتجاه القرار، المعلومات المحاسبية الملائمة تمكن مستخدميها من:[1]

- ✓ تكوين توقعات عن النتائج التي سوف تترتب على الاحداث الماضية او الحاضرة او المستقبلية
- ✓ تقليل من درجة عدم التأكد بالنسبة للقرار محل الدراسة

ويشمل موضوع الملائمة الخصائص الفرعية التالية:[2]

أ-التوقيت الملائم:

أي وصول المعلومات المعدة الى مستخدميها في الوقت المناسب. اذ انه كلما زادت سرعة توصيل المعلومات المحاسبية الى مستخدميها كان الاحتمال كبير في التأثير في قراراتهم المتنوعة، وكلما زاد التأخير في توصيل المعلومات كانت الثقة أكبر بان المعلومات لا تعتبر ملائمة.

ب- القدرة على التنبؤ:

تعني احتواء المعلومات على قدرة تنبيهية، وبالتالي تمكين مستخدمي المعلومات من تقدير المستقبل وتكوين صورة تقديرية عنه، فالمعلومة الجيدة هي التي تمكن المستخدم من تكوين التوقعات عن النتائج المستقبلية وتعيين امكانيته وقدراته في هذا المجال.

ج – القدرة على إعادة التقييم (التغذية العكسية):

ويقصد بها قدرة المعلومات على التقويم والتصحيح بمعنى ان تكون المعلومات المحاسبية صالحة للاستخدام في مختلف الظروف وجميع المجالات، بحيث يمكن استخدامها في تقسيم الاحداث السابقة

[1] المخادمة احمد. أثر نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية. مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة عمان. الأردن 2007. ص 100.

[2] عباس مهدي الشيرازي." نظرية المحاسبة" الطبعة الأولى. مطبعة ذات السلاسل. الكويت 1990 ص 184

2. الموثوقية:

يتعلق مفهوم الموثوقية بأمانة المعلومات المحاسبية وإمكانية الاعتماد عليها وتتوافر هذه الخاصية في المعلومات عندما تكون خالية من الأخطاء وحيادية أي تتصف بأمانة التعبير[1]، ويمكن الوثوق في المعلومات إذا توفرت فيها ما يلي:

أ – التمثيل الصادق:

هو وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات المحاسبية والاحداث المراد عرضها في القوائم، أي ان تكون المعلومات معبرة بصدق عن الظواهر او المضمون الذي تهدف اليه[2]

ب – الحياد:

هو عدم التحيز أي لا تكون المعلومات لصالح مستخدم على حساب اخر.

ج– قابلية التحقق:

يقصد بذلك ان النتائج المتوصل اليها من طرف أي شخص هي نفسها اذ ما تم استخدام نفس الطرق والأساليب في قياس المعلومات المحاسبية وهي ان تكون درجة التطابق والانفاق عالية في نتائج القياس بين المكلفين المختلفين بعملية القياس وباستخدام نفس الوسائل وطرق القياس.

ثانيا: الخصائص الثانوية

هذه الخصائص لا تقل أهمية عن الخاصيتين الرئيسيتين ويمكن ان تزيد من جودة المعلومات المحاسبية أهمها:

- **القابلية للمقارنة:**

عند توفر هذه الخاصية في المعلومات يجعلها أكثر أهمية، حيث تسمح للتفضيل بين حالتين ماليتين من خلال المقارنة بينهما، كمقارنة معلومات لعدة سنوات لنفس المؤسسة. في هذه الحالة من

[1] رضوان حلوة حنان "النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ الى المعايير" دار وائل للنشر. عمان. 2006. ص 205.

[2] ناصر محمد علي الجهلي "خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات" مرجع سبق ذكره ص 54.

الضروري وضع نتائج لعدة سنوات على قوائم المالية، لمعرفة مدى تطور او تراجع الحالة المالية للمؤسسة، ومقارنتها ببعض المعلومات المالية (الكمية والوصفية) لعدة سنوات[1]

المطلب الثاني: أنواع المعلومات المحاسبية

تنقسم المعلومات المحاسبية الى أنواع نوجزها فيما يلي:

1. معلومات تاريخية:

وهي تختص بتوفير سجل الاحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تمارسها الوحدة لتحديد نتيجة النشاط وقياسها من ربح او خسارة عن مدة مالية معينة، وعرض المركز المالي في تاريخ معين لبيان سيولة الوحدة ومدى الوفاء بالالتزام[2]

2. معلومات عن التخطيط والرقابة:

هي معلومات تختص بتوجيه اهتمام الإدارة الى مجالات وفرص تحسين الأداء وتحديد انخفاض الكفاءة لتشخيصها واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها في الوقت المناسب من خلاله وضع التقديرات اللازمة لإعداد برامج الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية حيث تبرز الموازنات الوضع المالي للمؤسسة مستقبلا. اما التكاليف المعيارية فتهتم بالتحديد المسبق لمستويات النشاط بفرض تسهيل عملية المحاسبة لكل مستوى[3]

3. معلومات لحل المشاكل:

وهي تتعلق بتقسيم بدائل القرارات والاختيار بينهما وتعتبر ضرورية للأمور غير الروتينية وبذلك تتسم بعدم الدورية. وعادة ما تستخدم هذه المعلومات في التخطيط طويل الاجل[4]

---

[1] مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة "تحليل القوائم المالية" ط 1 دار المسيرة للنشر. عمان.2006. ص 20.

[2] هلايلي اسلام، احمد قايد نور الدين " مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية" مجلة دفاتر اقتصادية. المجلد 10. العدد 2. بسكرة. الجزائر. 2019. ص 350.

[3] قاسم إبراهيم "نظام المعلومات المحاسبية" وحدة الحدباء للطباعة والنشر. العراق. 2003. ص 30.

[4] بوقندرة حورية "جودة المعلومات المحاسبية واثارها على قرارات مستخدمي القوائم المالية" مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر. 2017. ص 37.

4. الثبات:

هذه الخاصية تكمن في التماثل والاستمرار في استخدام نفس وسائل وأساليب والطرق المحاسبية لقياس وعرض المعلومات في المؤسسة

5. القابلية للفهم:

ان قابلية الفهم تعتبر من أصعب الخصائص من ناحية التجسيد حيث لا يمكن الاستفادة من المعلومات إذا كانت غير قابلة للفهم لمستخدميها ما يضطر المؤسسة الى الانحياز، لكن هناك بعض المؤشرات التي تسمح بقياس مستوى القابلية للفهم:

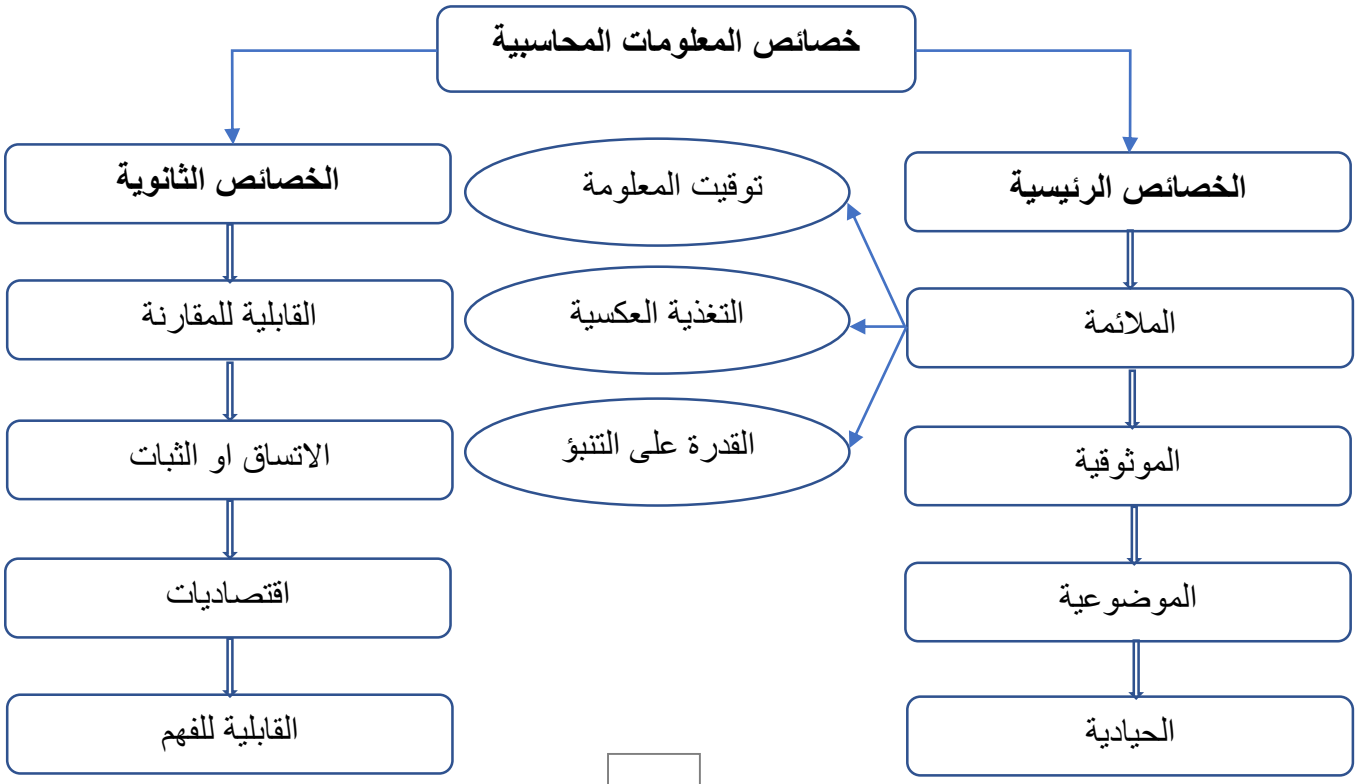
أ – درجة الوضوح والبساطة:

هي ان تعرض المعلومات ببساطة ووضوح دون تعقيد في الأسلوب او اللغة

ب– مستوى الفهم والادراك لدى مستخدمي المعلومات:

ان تباين مستوى الفهم بالنسبة للمتلقين يجعل من الضروري عرض المعلومات بقدر عالي من الاتساق مع بساطة الطرح لتسهيل الفهم.

الشكل 1: خصائص المعلومات المحاسبية



المصدر: محمد يوسف حقتاوي "نظم المعلومات المحاسبية وآثارها في اتخاذ القرار" مذكرة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الحاج لخضر باتنة 2009. ص 33.

المطلب الثالث: أهمية المعلومة المحاسبية

لقد اثبتت العديد من البحوث والدراسات ان المعلومة المحاسبية هي أحد العناصر الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسة في تحقيق أهدافها عن طريق الاستخدام العقلاني للموارد المتاحة لديها. فالمؤسسات الاقتصادية أصبحت تعتمد اعتمادا كليا على المعلومات الكمية والمالية داخل المؤسسة وخارجها لتتمكن من القيام بوظيفتها وهي الاستثمار الأمثل للموارد سواء كانت مادية او بشرية. ويتفق الكتاب فيما بينهم على ان المعلومات المحاسبية تعد شريان النظام المحاسبي والتي يكون لها تأثير في الاتصال بين المستويات التنظيمية

وتزداد أهمية المعلومات المحاسبية والحاجة اليها كنتيجة أساسية لمجموعة من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والتي يمكن ذكرها فيما يلي:[1]

1. **الثروة العلمية والتكنولوجية:**

وهي ثروة تسري في كافة اركان المجتمع وتنتشر تطبيقاتها في كل اتجاه بمعدلاتها المتسارعة وقد انعكست آثارها على الوحدات والمنظمات الاقتصادية المنتجة للمعلومات. وهذا لرفع كفاءتها وتفعيل دورها في المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية من خلال توفير المعلومات الملائمة.

2. **العوامل الاقتصادية:**

لقد أدى كبر حجم المشروعات وتنوع أهدافها وظهور الشركات المتعددة الجنسيات وانتشار التجارة الالكترونية في ظل الظروف الاقتصادية العالمية التي تعاني من استمرار حالة التضخم وارتفاع معدلاتها بالإضافة الى اقتصاديات العولمة ومخاطرها الى زيادة الحاجة للمعلومات المحاسبية الملائمة لأغراض الرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات وهذا لاستمرار بقاء الشركات.

[1] احمد عبد الهادي تسيير "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية" مذكرة ماجستير. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة 2006. ص 37.

3. العوامل القانونية والتشريعية:

حيث تفرض الاحتياطات القانونية والضريبية تقديم معلومات محاسبية ومالية كافية وملائمة للوفاء بهذه المتطلبات وتلبيتها.

4. العوامل الجغرافية:

حيث أدى وجود الشركات التجارية الكبيرة ذات الأقسام الداخلية والخارجية الى زيادة الحاجة للمعلومات المحاسبية لتساعد في عمليات الرقابة والتنسيق بين هذه الأقسام والفروع وادارتها الرئيسية.

5. العوامل الثقافية:

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية أحد المصادر المهمة التي تعتمد عليها الإدارة في تشكيل ثقافتها وصياغة نمط تفكيرها والتي تستند الى المعرفة الجماعية في صنع القرار.

6. العوامل الإدارية:

تواجه إدارة الشركات أنواعا من المشكلات الإدارية وهذا يبرز دور أهمية المعلومات المحاسبية لأغراض التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.

المبحث الثالث: اساسيات حول جودة المعلومات المحاسبية

لقد أدت التطورات التكنولوجية والاجتماعية الى زيادة أهمية المعلومات المحاسبية والمالية ومحاولة وضع معايير لقياس دقتها وجودتها باعتبارها الأساس الذي نبني ونتخذ علية اغلب القرارات وفي مختلف المستويات وكذلك من اجل اغتنام أي فرصة تسمح للمؤسسة من زيادة قدراتها ومن اجل إعطاء قرارات لا تتعارض مع اهداف المؤسسة.

المطلب الأول: قياس جودة المعلومات المحاسبية:

جودة المعلومات المحاسبية تعني ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وان تخلو من التحريف والتضليل وان تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها[1]

وكذلك تعرف بانها تلك الخصائص التي يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة وكذا القواعد الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية[2]

ولكي تكون المعلومات المحاسبية ذات فائدة لمستخدميها لابد ان تكون على مستوى من الجودة وحتى يمكن تحديد جودة هذه المعلومات توجد معايير لقياس جودة المعلومات المحاسبية وهي على النحو التالي:[3]

1. **الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:**

يمكن التعبير عن جودة المعلومات المحاسبية بدرجة الدقة التي تتصف بها أي درجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي والحاضر ولا شك انه كلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وقيمتها.

2. **المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:**

وتتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومة وسهولة استخدامها ويمكن ان تأخذ المنفعة أحد الصور التالية:

- ✓ **المنفعة الشكلية:** أي انه كلما تطابق شكل ومحتوى المعلومات مع متطلبات متخذي القرار كلما كانت قيمة هذه المعلومات عالية

[1] محمد احمد إبراهيم "دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية" مجلة الدراسات والبحوث التجارية. كلية التجارة. مصر. العدد الأول 2005. ص 26.

[2] عريعر الربح "دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية. دراسة ميدانية لآراء مجموعة مهنيين وأكاديميين" مذكر مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر (أكاديمي) في علوم التجارية محاسبة التدقيق. العلوم التجارية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة المسيلة.2015/2014 ص 60.

[3] صداه محمد محمود الحيالي واخرون "آثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية" مجلة تكوين للعلوم الإدارية والاقتصادية. مجلد 2. العدد 3. 2006. ص 136

- ✓ **المنفعة الزمنية:** تعني ارتفاع قيمة المعلومات كلما توافرت لدى متخذ القرار في الوقت الذي يحتاج اليها
- ✓ **المنفعة التقييمية والتصحيحية:** وتعني قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات وقدرتها على تصحيح انحرافات هذه النتائج

3. الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يمكن تعريف جودة المعلومة من زاوية الفاعلية بانها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المنشاة ومتخذي القرار من خلال استخدام موارد محدودة ومن ثم فان فاعلية المعلومات هي مقياس لجودة المعلومات.

4. التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

أي الوسيلة التي يمكن بها استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع احداث ونتائج المستقبل ان هذه التوقعات تستخدم في تخطيط واتخاذ القرارات، اذ ان جودة المعلومات تتمثل في مقدرتها بالتنبؤ وتخفيض اللاتأكد.

5. الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يقصد بها تحقيق اهداف المنشاة بأقل استخدام ممكن للمواد اذ من الضرورة تطبيق اقتصاديات المعلومات على نظم المعلومات والذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف.

المطلب الثاني: معايير تحقق جودة المعلومات المحاسبية

هي مجموعة من المعايير التي يجب علينا اتباعها لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية نذكرها فيما يلي:[1]

[1] سميحة بوحفص "آثار خصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائر" أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. محمد خيضر بسكرة 2018/2017 ص 146-147.

1. معايير قانونية:

تسعى العديد من المؤسسات المهنية في العديد من الدول الى تطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية وتحقيق الالتزام بها من خلال سن تشريعات وقوانين منظمة لعمل هذه المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الأداء في المؤسسة

2. معايير رقابية:

ينظر الى عناصر الرقابة بانه أحد مكونات العملية الإدارية التي يتركز عليها كل من مجلس الإدارة والمستثمرين، ويتوقف نجاح هذا العنصر على وجود رقابة فعالة تحدد دور كل من لجان المراجعة وأجهزة المراجعة للتأكد من سياستها وإجراءاتها تنفذ بفعالية وان بياناتها المالية تتميز بالمصداقية مع وجود تغذية عكسية مستمرة، وتقييم للمخاطر وتحليل للعمليات وتقييم الأداء الإداري ومدى الالتزام بالقواعد والقوانين المطبقة.

3. معايير مهنية:

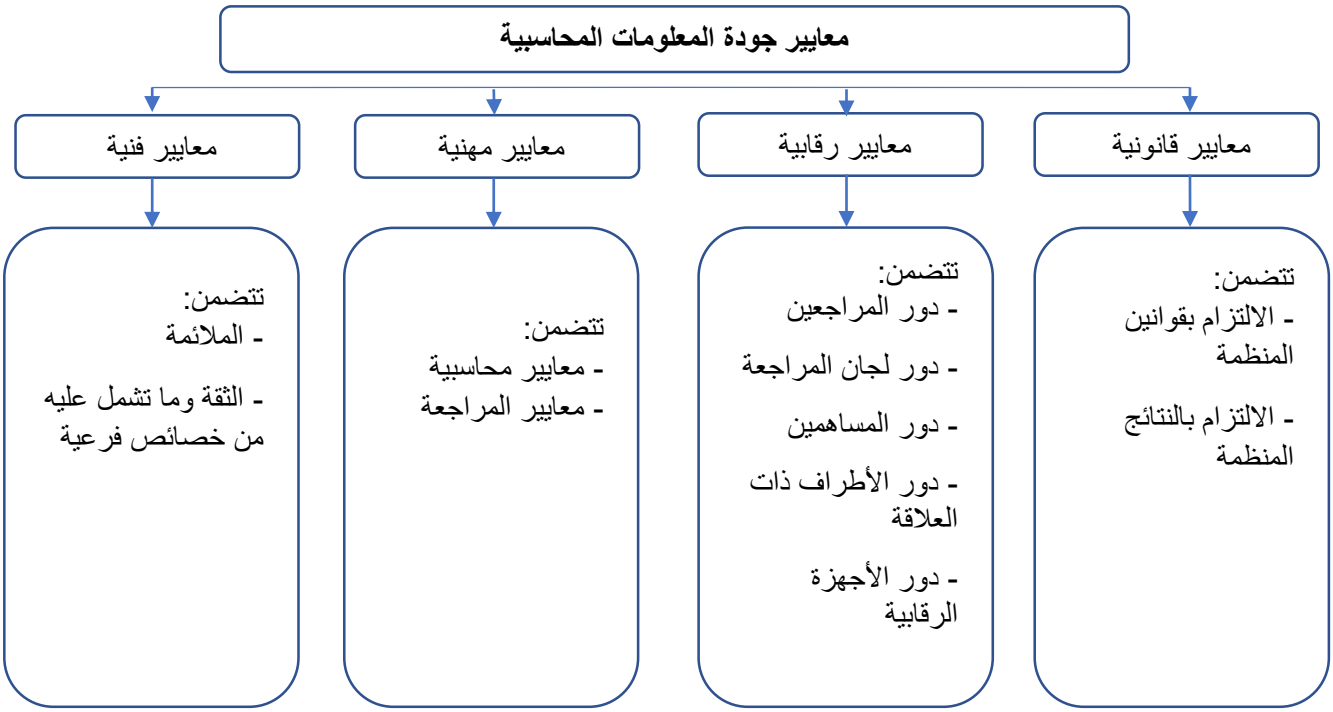
تهتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد المعايير المحاسبية والمراجعة لضبط أداء العملية المحاسبية، مما برز معه مفهوم مسائلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم، والتي أدت بدورها الى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة.

4. معايير فنية:

ان توفر معايير فنية يؤدي الى تطوير مفهوم جودة المعلومات مما ينعكس بدوره على جودة التقارير المالية ويزيد من ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالمؤسسة ويؤدي الى رفع وزيادة الاستثمار هذا وقد توجهت مجالس معايير المحاسبة وعلى راسها مجلس المعايير المحاسبية المالية الأمريكي لإصدار معايير عديدة تساهم في توفير وضبط الخصائص النوعية للمعلومات[1]

[1] بن دحمان سامية. معزة فاطمة "آثر جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية" مذكرة لنيل شهادة الماستر. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية. تخصص محاسبة وجباية. جامعة محمد البشير الابراهيمي. برج بوعريريج. 2020/2019 ص 15.

الشكل 2: معايير جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: محمد احمد إبراهيم خليل "دور الحكومة في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية" دراسة تطبيقية نظرية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية. كلية التجارة. جامعة الزقازيق العدد الأول 2007 ص 23

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية

تعتبر جودة المعلومات المحاسبية الهدف الرئيسي الذي تسعى الشركات لتحقيقه لكن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية انتاج المعلومات وتوصيلها وتوفير مقومات النظام المحاسبي يمكن بيانها فيما يلي:[1]

1. العوامل البيئية (بيئة المحاسبة):

ان للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيش فيها المؤسسة لها تأثير على جودة المعلومات التي يجب تقديمها في التقارير المالية، وتختلف المعلومات المحاسبية والمالية التي يجب عرضها في التقارير المالية المنشورة من دولة الى أخرى، وسببه التنوع والاختلاف في الظروف البيئية من بلد الى اخر، حيث أجريت دراسات حول العوامل البيئية ومتطلبات الإفصاح لدى أسواق البورصة، وكان من اهم نتائج التي توصلت اليها هو ان اختلاف مستوى الإفصاح في الأسواق مرتبط بالعوامل البيئية

أ – العوامل الاقتصادية:

تختلف نوعية المعلومات التي تقدمها التقارير المالية باختلاف النظام الاقتصادي، ففي الاقتصاد الرأسمالي تحظى التقارير بأهمية كبيرة، اذ يتم التركيز على ضرورة توافر المعلومات الملائمة للاحتياجات المستخدمين، بينما في الاقتصاد الاشتراكي يتم التركيز على المعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة لغرض احكام المراقبة المركزية

ب – العوامل السياسية:

تعتبر العوامل السياسية لبيئة المحاسبة ذات تأثير كبير على العمليات المحاسبية، لأنها تلزم بتحديد الاحتياجات من المعلومات لمستخدمي التقارير المالية، التي تتلاءم مع الأوضاع السياسية والاقتصادية لكل بلد من البلدان التي تتغلب عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في انتاج

[1] جويدة فريال وهمامي نسرين واخرون "دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة الحاج لخضر. الوادي 2020/2019. ص 14.

وتوزيعات المعلومات، ومن هنا يقع على عاتق المؤسسة او المهنة مسؤولية توجيه وتطوير امكانياتهم وقدراتهم نحو تحقيق هذه الاحتياجات، حيث يتم القضاء على أي تعارض بين ما هو مطلوب من معلومات وبين ما هو ممكن التحقيق.

ج – العوامل الاجتماعية:

تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ببعض القيم الاجتماعية مثل اتجاه المجتمع نحو الاهتمام بالسرية في قوائم المالية والوقت... الخ فالسرية تؤثر على معلومات المحاسبة

د – العوامل القانونية:

ان الممارسات المحاسبية تتأثر سواء في منهاجيتها او تطبيقاتها المحاسبية بقوانين الشركات والتشريعات القانونية والضريبية والمقاييس التنظيمية الأخرى، ولا يعتبر غياب القوانين والتشريعات او التمسك والالتزام الدقيق بما امر مرغوبا فيه ولكن يعتمد على مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي

كما ان العوامل القانونية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مهنة المحاسبة والرقابة والاشراف على ممارستها خاصة مع ظهور شوكات المساهمة التي تتميز بانفصال الملكية عن الإدارة حيث تخضع للتشريعات القانونية والضريبة منذ بدا تكوينها، حيث تصفيتها مما ينعكس على الطريقة التي يتم بها اعداد المعلومات المحاسبية والمالية، والقواعد الملزمة بتوفير المعلومات وقانون المحاسبين القانونيين وقواعد شروط سوق البورصة والنظام الضريبي فهي القواعد القانونية التي تتأثر بها جودة المعلومات المحاسبية والمالية وبالتالي تؤثر على اعداد وعرض التقارير المالية.

2. **العوامل المتعلقة بالمعلومات:**

تتأثر جودة التقارير المالية، بمدى توافر عدد من الخصائص والصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار ولقد حددت نشرة معايير التقارير المالية رقم 02 التي أصدرها مجلس معايير المحاسبة المالية في 1980 الخصائص النوعية للمعلومات التي بموجبها يتم التمييز بين المعلومات الأقل منفعة

والأكثر منفعة، لاتخاذ القرار يتم اختيار الطرق المحاسبية وكمية نوعية للمعلومات الواجب تقديمها وعرضها في تقارير المالية[1]

3. تقرير مدقق الحسابات (المراجع الخارجي):

يعتبر تقرير مدقق الحسابات الركيزة الأساسية في جودة المعلومات المحاسبية للتقارير المالية من خلال مراجعة التقارير المالية المنشورة، وزيادة الثقة في المعلومات المتوفرة فيها. وهدف تقرير المراجع الخارجي هو التحقيق من اعداد وعرض التقارير المالية انه تم وفقا لمعايير الحسابات في مراجعته للمعلومات بالتقارير المالية المدققة فحسب بل تمتد الى تقرير وبناء على ذلك فان مدقق الحسابات يؤثر في ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية الواردة في التقرير المالي[2]

[1] ناصر محمد الجهلي "خصائص المعلومات المحاسبية واثارها في اتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، الكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر. باتنة 2009/2008 ص 70

[1] صديقي فؤاد. عمر محمد الخطيب "مدى انعكاس الإصلاح المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية" تجربة الجزائر(SCP) مداخلة فعاليات الملتقى العملي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة. الجزائر المنعقد يومي 29 و30 نوفمبر 2011 ص 2.

الخلاصة:

على ضوء ما ورد في هذا الفصل تبين لنا ان نظام المعلومات المحاسبي الركيزة الأساسية لقيام أي مؤسسة. تعرفنا على هذا النظام وخصائصه ومكوناته وأهدافه وتطرقنا أيضا في هذا الفصل الى مفاهيم حول المعلومة المحاسبية والى طرق قياس جودة المعلومات المحاسبية ومعايير تحقيقها والعوامل المؤثرة فيها

ويمكن ان نلخص بعض النتائج المتوصل اليها من خلال هذا الفصل الى ما يلي:

- نظام المعلومات المحاسبي يسعى الى تقييم معلومات جيدة ذات أهمية وملائمة لمستخدميها خاصة الإدارة التي تستغلها في تحسين وتقييم ادائها المالي
- المعلومة المحاسبية التي تتصف بكل الخصائص النوعية تساعد المؤسسة على بناء الاستراتيجيات المستقبلية ومتابعة تطبيقها، وذلك للوصول الى تحقيق الأهداف
- تعتبر جودة المعلومات المحاسبية من اهم الخصائص التي يطلبها المسيرون من اجل اغتنام أي فرصة تسمح للمؤسسة من زيادة قدراتها، وكذلك من اجل إعطاء قرارات لا تتعارض مع اهداف المؤسسة.

الفصل الثاني

عموميات حول الأداء المالي للمؤسسة

تمهيد:

تسعى المؤسسات دائما لتكون في صورة أفضل وذلك بتقييم نتائج نشاطها للوقوف على مدي تحقيق الأهداف المسطرة وهذا من خلال تقييم الأداء وبالرغم من وجود عدة ابعاد لتقييم الأداء الا ان الجانب المالي يبقى هو الأكثر شيوعا لأنه يعتمد على معلومات كمية. فالأداء المالي يهتم بربحية المؤسسة وبالتالي استمراريتها وبقائها وحتى تستطيع المؤسسة التميز بأدائها المالي فان هذا الأخير يعتبر من بين الأسس التي تبنى عليها المؤسسة. وللتعرف أكثر على الأداء المالي فإننا سنتطرق في هذا البحث الى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول:** الإطار النظري للأداء المالي
- **المبحث الثاني:** مؤشرات ومعايير تقييم الأداء المالي
- **المبحث الثالث:** المعلومة المحاسبية وعلاقاتها بالأداء المالي

المبحث الأول: الإطار النظري للأداء المالي

يحتل الأداء المالي مكانة مهمة داخل الشركات حيث يلعب دورا مهما في قياس الشركات وكفاءتها في استخدام مواردها وهو من أبرز المفاهيم التي تحظى بالاهتمام من طرف الباحثين والمفكرين نظرا لأهميته في تحقيق الأهداف الرئيسية للمؤسسة .

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي

قبل التطرق الى تعريف الأداء المالي سنتعرف على الأداء بصفة عامة:

الأداء: هو عمل او انجاز نشاط او تنفيذ مهمة. او بمعنى القيام بعمل يساعد على الوصول للأهداف المسطرة

تعريف الأداء المالي:

هو قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة مع تخفيض الموارد المستخدمة من اجل تحقيق تلك الأهداف

- كما يعبر الأداء المالي عن تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية. ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد الى المدى المتوسط والطويل بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء [1]
- ويرى بعض المهتمين ان الأداء المالي هو تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة مجابهة المستقبل [2]

ومن التعاريف السابقة نستنتج ان الأداء المالي هو مدى قدرة المؤسسة على تخفيض تكاليفها وزيادة الارادات من اجل الوفاء بالتزاماتها. وبذلك تكون المؤسسة حققت أهدافها المالية

[1] دادن عبد الغني "قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية" مجلة الباحث. الجزائر. العدد الرابع. 2006 ص 42.

[2] دادن عبد الغني "قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية" أطروحة دكتوراه. العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر. 2007/2006 ص 36

أهمية الأداء المالي:

تتمثل أهمية الأداء المالي في تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي التقارير المالية. والذين لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي من اجل اتخاذ القرارات الرشيدة

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا خاصة عند متابعة اعمال المؤسسات ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وتوجيهه نحو الاتجاه الصحيح. واستخلاص المعوقات واقتراح إجراءات تصحيحية. وترشد قرارات الاستثمارات حسب الأهداف العامة المؤسسة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة

حيث ان الأداء المالي يمكن ان يحقق للمستثمرين ما يلي:[1]

- يستطيع المستثمر متابعة نشاط الشركة وطبيعته، ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من الربحية والسيولة والمديونية
- يمكن للمستثمر بالقيام بعملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم

والدور الأساسي للقرار المالي هو توفير معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لمنح القرارات واختيار السهم الأفضل من خلال مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة ويمكن حصر الأداء المالي في انه يلقي الضوء على الجوانب التالية:

- تقييم ربحية المؤسسة
- تقييم سيولة المؤسسة
- تقييم تطور نشاط المؤسسات
- تقييم مديونية المؤسسات
- تقييم تطور توزيعات المؤسسة
- تقييم تطور حجم المؤسسة

ولهذا يتم تحديد معايير ومؤشرات التي توفر للمؤسسة أساليب تحليل الأداء المالي، حيث ان الهدف من تقييم الربحية وتحسينها هو تعظيم ثروة المؤسسة. اما تقييم السيولة هو تحسين قدرة المؤسسة على الالتزام بديونها. اما تقييم النشاط هو معرفة طريقة تخصيص المؤسسة لمصادرها المالية واستثماراتها. والغرض

[1] اديب برهوم واخرون. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. المجلد 29. العدد 2. 2007 ص 46.

من تقييم الربحية وتحسينها هو تعظيم ثروة المؤسسة اما تقييم النشاط هو معرفة طريقة تخصيص المؤسسة لمصادرها المالية واستثماراتها. والغرض من تقييم الرفع المالي هو معرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي، وتقييم التوزيعات هو معرفة سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح. اما الغرض من تقييم حجم المؤسسة هو تزويدها بمجموعة من المزايا ذات أغراض اقتصادية [1]

المطلب الثاني: تعريف الأداء المالي وأهدافه

مفهوم تقييم الأداء المالي:

- ينظر الباحثين الى عملية تقييم الأداء المالي على انها عملية لاحقة لعملية اتخاذ القرارات. الغرض منها فحص المركز المالي والاقتصادي للمؤسسة في تاريخ معين [2]
- كما يعرف تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة او المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة
- ويعرف أيضا على انه اصدار الحكم على النتيجة المالية المتحصل عليها للمؤسسة خلال دورة مالية معينة باستخدام مقاييس معينة. [3]

مما سبق نستنتج ان الأداء المالي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف الموضوعية كما هو مخطط لها، وبالتالي معرفة مدى قدرة المؤسسة على استقلال ما لديها من موارد بأفضل صورة، وتحديد نقاط الضعف والقوة في الأداء. واتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح الانحرافات

[1] حابي احمد و زبيدي البشير "دور حكومة الشركات في تحسين الأداء المالي" مجلة المناجير. العدد 02 ص 73.

[2] توفيق محمد عبد المحسن "تقييم الأداء مدخل جديد لعالم جديد" دار الفكر العربي، مصر. 2004/2003.

[3] يخالد عائشة وشربي محمد الأمين "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" مذكرة لنيل شهادة الليسانس. قسم المناجمنت. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.2017/2016. ص 3

اهداف تقييم الأداء المالي:

تكمن اهداف تقييم الأداء المالي فيما يلي:[1]

- أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه الشركات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه الى الشركة او الأسهم التي تير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها
- أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشرمة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها
- أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل او لجانب معين من أداء الشركة او لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة
- يهدف الى تقييم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف فيها والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين
- تقنية تسمح باختيار مدى استغلال الموارد المتاحة والمتوفرة داخل المؤسسة بشكل فعال وفق الأهداف المسطرة
- يسمح الأداء المالي بتفادي الفوارق الناتجة مستقبلا من سوء التوازن في التسيير عموما التي تظهر بمقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المرتقبة فالتقسيم الادائي يهدف أساسا الى التحكم في الحدث قبل وقوعه
- الكشف عن موطن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية واجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها وتشخيص المجالات التي تكون في حاجة الى إجراءات تصحيحية والعمل على معالجتها

[1]بورنيسة مريم "دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية" مجلة دراسات اقتصادية. جامعة الجزائر. العدد 27 ص 57.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة

تواجه المؤسسة خلال قيامها بنشاطاتها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقلها في أداء وظائفها مما يدفع المستثمرين الى البحث عن مصادر هذه المشاكل وتحليل واتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها وهذا ما تهدف اليه عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة حيث تعمل على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة اهم العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة نجد:[1]

أولا: العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة

هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة ومن اهم هذه العوامل نجد:

- عدم وضوح درجة العلاقات التنظيمية بين الافراد والإدارات والاقسام
- درجة المركزية وحجم المؤسسة
- درجة وضوح الأهداف الأساسية للمؤسسة
- مدى توفر موارد مالية وبشرية للمؤسسة
- عدم وجود نظام معلوماتي داخل المؤسسة يفيد متخذي القرارات بشكل جيد

ثانيا: العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة

تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها وانما يمكن توقع النتائج المستقبلية لهذه التغييرات ومحاولة إعطاء خطط مواجهتها والتقليل من التأثيرات وتمثل هذه العوامل:[2]

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة

[1] دادن عبد الغني وعبد الوهاب دادن. الملتقى العلمي الدولي حول "اصلاح المحاسبي في الجزائر المنظور المالي للنظام المحاسبي المالي" جامعة ورقلة. يومي 29-30 نوفمبر 2011.

[2] شكور سعيد شوقي ومرزاقة صالح واخرون "دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الإدارة المالية للمؤسسة الصناعية" مذكرة ماستر. كلية العلوم الاقتصادية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل 2017/2016

المبحث الثاني: مؤشرات ومعايير تقييم وتحسين الأداء المالي

تعد المؤشرات المالية من الأدوات المهمة لتقييم أداء الشركة وقدرتها على مواجهة التزاماتها المستحقة عليها حاليا ومستقبليا لأنها تمثل أداة شخصية أساسية من أدوات التحليل المالي.

وفي هذا المبحث سنتطرق لاهم المؤشرات والمعايير التي تساعد المؤسسة على تنفيذ استراتيجيتها

المطلب الأول: تقييم الأداء باستخدام مؤشرات التوازن المالي

تعرف التوازنات المالية بانها التقابل القيمي والزمني بين الموارد المالية في الميزانية من جهة واستعمالاتها من جهة ثانية. حيث تختلف عناصر الموارد في مدة استعمالاتها التي ترافق استحقاقها وكذلك تختلف عناصر استعمالات التي توافق درجة ثبوتها [1]

تنقسم مؤشرات التوازن المالي الى ما يلي:

أولا: تعريف راس المال العامل

الراس المال العامل هو فائض الأصول المتداولة على ديون قصيرة الاجل. ان هذا التعريف يعطي الطابع الديناميكي لراس المال العامل بحيص يسمح لنا بملاحظة الفرق بين الأصول المتداولة والديون القصيرة الاجل في وقت معين من هذا نستنتج ان أهمية راس المال العامل في: [2]

- كونه مؤشر يهدف لتجسيد التوازن المالي
- كونه هامش امان يحقق الملاءة (قدرة المؤسسة على التسديد) على المدى القصير

1. ويتم حسابه:

ومن اعلى الميزانية = الموارد الثابتة – استخدامات ثابتة

ومن اسفل الميزانية = الأصول المتداولة – الخصوم المتداولة

[1] خديجة دزايت ومعطاالله مبروكة "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" مذكرة ليسانس جامعة قاصدي مرباح. ورقلة 2013/2012. ص 22

[2] بخالد عائشة وحمقاني بدر الزمان واخرون " تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية " مذكرة ليسانس جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017/2016. ص 9

2. وتكمن حالات راس المال الصافي في ثلاث حالات وهي كالاتي:

أ- راس المال العامل الصافي الموجب FR>0

يشير هذا الى ان المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، وحسب هذا المؤشر فان المؤسسة تمكن من تمويل احتياجاتها طويلة المدى باستخدام مواردها الطويلة. وحققت فائض مالي يمكن استخدامه في تحويل الاحتياجات المالية المتبقية. وهذا ما يشير الى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة

ب- راس المال العامل الصافي السالب FR<0

في هذه الحالة يعني ان المؤسسة عجزت عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية باستخدام مواردها المالية الدائمة، وبالتالي فهي بحاجة الى تقليص مستوى استثماراتها الى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة

ج- راس مال العامل الصافي المعدوم FR=0

في هذه الحالة تغطي الأموال الدائمة الأصول الثابتة فقط، اما الأصول المتداولة فتغطى عن طريق القروض قصيرة الاجل. فهذه الوضعية لا تتبع أي ضمام تمويلي في المستقبل. وتترجم هذه الحالة الوضعية الصعبة للمؤسسة.

ثانيا: احتياج راس المال العامل BFR:

تعريفة:

مرتبط بدورة الاستغلال وبالتسيير في المدى القصير، وتحليل التطور لما تملكه المؤسسة وما تحتاج له، فاحتياجات راس المال العامل هو ذلك الجزء من احتياج دورة الاستقلال. ويمكن ان نميز بين احتياجات راس المال للاستقلال واحتياجات راس المال خارج الاستقلال ولكن قبل ذلك نقدم العلاقة العامة لحساب احتياجات راس المال العامل [1]

احتياجات راس المال العامل= الأموال المتداولة خارج الخزينة – الخصوم المتداولة خارج الخزينة

[1] ناصر دادي عدون "التحليل المالي" الجزء الأول. دار المحمدية. 1999 ص 25

ويمكن تجزئة الاحتياج في راس المال العامل الى:[1]

أ- الاحتياج في راس المال العامل للاستقلال BFRen:

هو من احتياجات راس المال العامل المرتبط بالنشاط العادي للمؤسسة ويمكن حسابه من خلال الميزانية الوظيفية:

احتياجات راس المال العامل للاستقلال= أصول متداولة الاستقلال – الخصوم المتداولة للاستقلال

ب- الاحتياج في راس المال خارج الاستقلال BFRhen:

هو جزء من احتياجات راس المال العامل الذي يخص النشاط الغير العادي للمؤسسة ويمكن حسابه من خلال الميزانية الوظيفية:

احتياج راس المال العامل خارج الاستقلال= أصول متداولة خارج الاستقلال – الخصوم المتداولة خارج الاستقلال

ثالثا: الخزينة الصافية

يمكن تعريف خزينة المؤسسة على انها (مجموع الأموال التي تكون تحت تصرفها خلال دورة الاستقلال، وتشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة)

حيث تحسب الخزينة بالعلاقتين التاليتين:

الخزينة= راس المال العامل – الاحتياج في راس المال العامل

الخزينة= خزينة الأصول – خزينة الخصوم

[1] بكوشة صفاء ورزاق هبلة سارة. "استخدام نماذج التنبؤ لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة" كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة ورقلة. 2014/2013 ص 51.

ولان الخزينة مرتبطة براس المال واحتياجاته بحيث يمكن ان تظهر ثلاث حالات:[1]

خزينة موجبة:

هنا راس المال العامل مع احتياجات وهذا يعني وضعية حسنة للمؤسسة لكن يجب مراعاك ان لا يكون الفرق كبيرا هذا يعني وجود موارد معطلة يجب استثمارها

خزينة معدومة:

أي تساوي راس المال العامل مع احتياجات وهذا يمثل توازن مالي أمثل للمؤسسة. والوصول الى هذه الحالة يتم باستخدام الأمثل للموارد المتاحة وفق الإمكانيات المتاحة عن طريق تفادي مشاكل عدم التسديد ومن ثم التحكم في السيولة دون التأثير على الربحية.

خزينة سالبة:

عندما تكون الاحتياجات أكثر من راس المال العامل هذا يعتبر خطر على المؤسسة لأنها تكون بحاجة الى موارد لمواصلة نشاطها لذا عليها التخفيض من الاحتياجات والرفع من الموارد.

المطلب الثاني: تقييم الأداء باستخدام النسب المالية

1) مفهوم النسب المالية:

تعرف النسب المالية على انها إيجاد علاقة حساسة نقدية بين متغيرين أحدهما بسط والأخر مقام يمثل كل منها فقرة او مجموعة من الحسابات الختامية. فالأرقام التي ترد في الحسابات الختامية قد لا تعني شيئا ولا تفصح بوضوح عن الوضع المالي وشكل الأداء في منشاة الاعمال، مما يستدعي ربط بعضها مع الاخر بشكل نسبي للحصول على نتائج ذات مضمون محدد يفيد في عملية تقييم الأداء

2) أهمية النسب المالية:

تتلخص أهميتها فيما يلي:

- تحديد قدرة المنشاة على مواجهة الالتزامات الجارية
- قياس درجة النمو المنشاة والكشف عن مواطن الضعف والقوة

[1] شعيب شنوف "محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية" جزء 1. مكتبة الشركة الجزائرية. الجزائر. 2008.ص 217.

- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات ورسم السياسات واعداد الموازنات التقديرية
- قياس الفعالية الكلية للمنشاة ومستوى أدائها
- قياس الفعالية التي تحصل عليها المنشاة باستغلالها لمختلف موجوداتها لتحقيق الربحية

3) أنواع النسب المالية:

تصنف النسب المالية الى أربع مجموعات:

أ- نسب السيولة:

تستخدم نسب السيولة لقياس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل في موعد الاستحقاق. وكلما زادت هذه النسبة كلما زادت قدرة الشركة من سداد ديونها ومن اهم نسب هذه المجموعات ما يلي:

الجدول رقم (1): نسب السيولة

النسبة	طريقة الحساب	النسب المعيارية
نسبة التداول	الأصول المتداولة/الالتزامات المتداولة	تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الاجل من أصولها المتداولة. وتعتبر الزيادة في هذه النسبة مؤشر إيجابي على قدرة السداد في الاجل القصير
نسبة التداول السريعة	الأصول المتداولة – المخزون/الالتزامات المتداولة	تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الاجل من أموالها المتداولة التي تمتاز بسرعة تحولها الى النقدية (الأسرع سيولة) بحيث تستبعد المخزون لبطن تحوله الى نقدية. وكذلك تستبعد المصروفات المدفوعة مقدما
نسبة النقدية	الأصول المتداولة النقدية فقط/الالتزامات المتداولة	تقيس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الاجل من أصولها النقدية فقط. وذلك باستبعاد حسابات المدينونية واوراق القبض

		والمخزون السلعي و المصروفات المدفوعة مقدما
صافي راس مال العمال	الأصول المتداولة – الالتزامات المتداولة	يمثل صافي راس المال العامل فائض الأصول المتداولة عن الخصوم المتداولة. والذي تدل زيادة على مدى قدرة الشركة على السداد في الاجل القديم

المصدر: صافية بومصباح "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية " دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر. مجلة أبحاث ودراسات التنمية. المجلد (08) العدد 2. ص 224

ب- نسب النشاط:

تشير نسب النشاط الى مدى قدرة وكفاءة المؤسسة على استخدام الإدارة مواردها في تحقيق أكبر حجم من المبيعات. ومن اهم نسب هذه المجموعة ما يلي:

❖ **معدل دوران الأصول:**

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها في تحقيق المبيعات وتحسب كما يلي:

معدل دوران الأصول = المبيعات / اجمالي الاصول

❖ **معدل دوران الأصول الثابتة:**

يشير هذا المعدل الى مدى كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال واستخدام الأصول المتداولة في توليد المبيعات ويحسب كما يلي:

معدل دوران الأصول الثابتة = المبيعات / صافي الاصول

❖**معدل دوران المخزون:**

ويقيس عدد المرات التي تم فيها بيع المخزون خلال السنة. ويحسب حسب المعادلة التالية:

معدل دوران المخزون = تكلفة المبيعات / متوسط رصيد المخزون

❖معدل دوران المدينون:

ويقيس مدى كفاءة الإدارة في تحصيل ديونها من خلال عمليات البيع لأجل وكلما زادت هذه النسبة علت كفاءة إدارة التحصيل. وتحسب حسب المعادلة التالية:

معدل دوران المدينون = تكلفة المبيعات / متوسط رصيد المدينون

- **متوسط فترة التحصيل:** تبين عدد الأيام التي احتفظت بها الشركة بالمخزون قبل بيعه. ويتم حسابها وفقا للمعادلة التالية:

متوسط فترة التخزين = صافي المبيعات / الأصول المتداولة

❖ معدل دوران الأصول المتداولة:

يشير الى مدى كفاءة المؤسسة في استغلال الأصول المتداولة في توليد المبيعات، ويشير المعدل المرتفع للنسبة الى الكفاءة. ويحسب كما يلي:

معدل دوران الأصول المتداولة = صافي المبيعات / الأصول المتداولة

ج- نسب المديونية:

وتشير هذه المجموعة من النسب الى قدرة المنشاة على سداد التزاماتها من الديون من خلال الاقتراض من الغير. ومن اهم نسب هذه المجموعة ما يلي:

1) نسبة الديون الى اجمالي الأصول:

وتقيس هذه النسبة مدى اعتماد المنشاة على أموال الغير في تمويل احتياجاتها. وكلما انخفضت هذه النسبة كلما كانت أموال الدائنين مضمونة. ويتم حساب هذه النسبة من خلال قسمة اجمالي الديون على اجمالي الموجودات

2) نسبة هيكل راس المال

ويتم حسابها من خلال قسمة الديون طويلة الاجل على الأموال الخاصة، وتعتبر هذه النسبة مؤشرا للحكم على المخاطر المالية

3) نسبة الديون قصيرة الاجل الى حقوق الملكية:

وتحسب من خلال قسمة الديون قصيرة الاجل الى حقوق الملكية.

4) نسبة اجمالي الديون على حقوق الملكية:

توضح هذه النسبة الحدود التي اعتمدت عليها الإدارة في مصادر التمويل المفترضة قياسا بالأموال الداخلية التي ضمنها الملاك.

د- نسب الربحية:

تقيس هذه النسب قدرة المنشاة على توليد الأرباح من المبيعات والموجودات وحقوق الملكية. ومن بين اهم هذه النسب ما يلي:

1) معدل العائد على الموجودات:

وتعبر هذه النسبة عن قدرة المؤسسة على استخدام أصولها في توليد الربح، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة المؤسسة في استغلال أصولها. ويتم حسابها بالشكل التالي:

معدل العائد على الموجودات = النتيجة الصافية / اجمالي الاصول

2) معدل العائد على الحقول الملكية:

وتسمى نسبة المردودية الصافية للأموال الخاصة، وتعبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموالهم بالمؤسسة. وهي تعتبر من اهم النسب الربحية المستخدمة. حيث انه بناء على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط او تحويل الأموال الى استثمارات أخرى تحقق عائدا مناسبا. وتحيب بالعلاقة التالية:

معدل العائد على حقوق الملكية = النتيجة الصافية /حقوق الملكية

3) نسبة الربح الصافي:

وتقيس نشاط المؤسسة، وتبين هذه النسبة كفاءة المسيرين في إدارة كل من رقم الاعمال والاعباء الكلية، وتحسب كما يلي:

نسبة الربح الصافي = صافي الربح / رقم الاعمال

4) نسبة هامش الربح:

تشير هذه النسبة الى مجمل الربح الذي تحققه الشركة من كل دولار مباع. وتحسب كما يلي:

نسبة هامش الربح = مجمل الربح / صافي المبيعات

المطلب الثالث: معايير تقييم الأداء

يجب علينا تقييم الأداء المالي للحصول على مجموعة معايير لحساب الاداء ومنه نقول ان المعيار انسب وسيلة للقياس يمكن الاستعانة بها في اتخاذ قرار حكم موضعي على حالة معينة. وقد يأخذ هذا المعيار اشكال مختلفة فقد يكون قاعدة قانونية، اقتصادية، اجتماعية او سياسية وقد يكون عبارة او جملة قياسية او قاعدة رياضية تأخذ شكل نسب ومعدلات تغذي بمعلومات إحصائية من واقع المؤسسة.[1]

ويستخدم المحلل المالي مجموعة من المعايير للتعبير عن مستوى الأداء المالي الإيجابي منها او السلبي واهم هذه المعايير:[2]

1. المعايير التاريخية:

تعتمد هذه المعايير على مجموعة من المؤشرات المالية التاريخية لسنوات سابقة لنفس المؤسسة ومقارنتها مع النتائج الحالية وهي تعبر عن مجموعة المعايير المتولدة داخل المؤسسة والمقبولة من قبل المحلل للمقارنة

2. المعايير المستهدفة:

وهي عبارة عن المعايير التي تعتمد على الخطط المستقبلية للمؤسسة والبيانات التي ترد فيها ويمكن للمحلل ان يقارن بين هذه المعايير التخطيطية مع المعايير المتحققة فعلا لفترة زمنية ماضية، ويعبر تطبيق هذه المعايير عن مدى تنفيذ الخطط الموضوعية مسبقا

[1] محمد الكرخي "تقويم الأداء باستخدام النسب المالية" دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. 2007 ص 57

[2] عدنان تايه النعيمي واخرون "الإدارة المالية النظرية والتطبيق" دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع. عمان. الأردن. 2007 ص 102.

3. المعايير الصناعية:

وهي عبارة عن معايير نمطية موضوعية في ضوء الظروف الطبيعية الجيدة والمقبولة لنشاط المؤسسة وقد تكون هذه المعايير ضمن الصناعة الواحدة محليا او إقليميا او دوليا تعبر من خلال مقارنتها مع ما تحقق عن الأداء المالي المقبول للمؤسسة محليا او إقليميا او دوليا في ضوء مؤشرات واضحة معيارية محددة

المبحث الثالث: المعلومة المحاسبية وعلاقاتها بالأداء المالي

يعتبر الأداء المالي بالنسبة لمؤسسات الاقتصادية صورتها في بيئة أعمالها، ولتحسين صورتها وجب على المؤسسة الاقتصادية دوما العمل على تحسين أدائها المالي والقيام بعملية تقييمه ان حين إلى آخر، ولكي ينجح في ذلك يجب أن تستند إلى قاعدة ان المعلومات والبيانات التي تستلزمها عملية تقييم الأداء المالي بناء على ما تم التطرق إليه قمنا بتقسيم المبحث إلى ثلاث مطالب حيث المطلب الأول دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي، المطلب الثاني دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار المطلوب الثالث دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي.

المطلب الأول: دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء

إن تقييم الاداء المالي يعتمد على القوائم المالية سواء كانت حسب المخطط المحاسبي الوطني أو حسب النظام المالي والمحاسبي والاكيد أنه لا يتم فقط لمعرفة الوضعية الحالية للمؤسسة بل إن الادارة ستسعى إلى تصحيح الاختلالات ومحاولة تحسينها اعتمادا على المعلومات الواردة في القوائم المالية، فهذه المعلومات تصبح ذات أهمية إذا تم استغلالها جيدا فهي لديها خاصية تنبؤيه تساعد الإدارة في ذلك، فالميزانية توفر معلومات بشكل رئيسي حول المركز المالي هذا الاخير يتأثر بالموارد الاقتصادية التي تسيطر عليها، الهيكل المالي، السيولة والقدرة على السداد والاستجابة لتغيرات البيئة التي تعمل فيها[1]

فالمعلومات حول الهيكل المالي مفيدة في التنبؤ بالقروض المستقبلية كما تساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، أما المعلومات حول السيولة والقدرة عمى السداد فتبين قدرة المؤسسة على

[1]عسول محمد الأمين "نظام المعلومات المحاسبي كمدخل استراتيجي لتحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام بواقي. مجلد (9). العدد 02 ص 1261

مواجهة الالتزامات المالية. أما جدول حسابات النتائج فيعطي معلومات عن الربحية بشكل خاص من أجل تقييم التغييرات المحتملة في الموارد الاقتصادية كما تساعد في تقييم الانشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية بالإضافة إلى القائمتين السابقتين هناك قائمة التدفقات النقدية (جدول تدفقات الخزينة) الذي أصبح يعطي صورة أوضح عن التدفقات النقدية وتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية أو ما يعادلها وكذلك تقييم توقيت الحصول على تلك النقدية ودرجة التأكد المرتبطة بها، وتحدد تلك المقدرة في النهاية إمكانية قيام المؤسسة بدفع الرواتب للموظفين وسداد مستحقات الموردين وسداد الفوائد وتسديد القروض ودفع أرباح الاسهم إلى المساهمين.

وبالرغم من أن كل قائمة تعطي معلومات حول شيء معين الا أنه لا يمكن استخدام قائمة واحدة بمفردها بل يتم استخدامها بالاشتراك مع القوائم الاخرى لإعطاء صورة كاملة عن الاداء.

يساعد التحويل المالي المؤسسة على تحويل نتائجها وتقييم أدائها بالإضافة إلى المساعدة على التخطيط السليم، فتحويل الميزانية يساهم في تقييم القدرة المالية للمؤسسة على المدى القصير وذلك عند تحليل سيولتها، إذ أنه يمكن قياس قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها من خلال تدفقاتها النقدية العادية الناتجة عن المبيعات وتحصيل الذمم بالدرجة الأولى، كما توفر الميزانية معلومات حول الهيكل المالي للمؤسسة والتعرف على مختلف مصادر التمويل التي اعتمدت عليها المؤسسة لتمويل أصولها، يساهم جدول حسابات النتائج في توفير معلومات حول ربحية المؤسسة وقدرتها على توليد الأرباح فضلا عن توفير المعلومات حول كيفية تشكيل النتيجة بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من قائمة التغير في الأموال الخاصة والملاحق ومختلف التقارير الأخرى حتى تتمكن المؤسسة من التقييم الفعال لأدائها المالي واستخلاص المؤشرات المالية التي تعطي صورة جيدة عن وضعية المؤسسة لابد من الاعتماد على مختلف القوائم المالية المنتجة من نظام المعلومات المحاسبي لضمان تقييم الموضوعي[1]

[1] بزقراري حياة "دور المعلومات المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" دراسة حالة مؤسسة المطاحن. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة بسكرة. 2011/2010 ص 82.

المطلب الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات

تعد المعلومات المحاسبية في الوقت المعاصر من الحاجات الهامة لأي مؤسسة، إذ أن التحكم والاستغلال الأمثل لها يحقق أرباحا ونجاحا للخطط المستقبلية، وضمانا لاستمرار وتطور المؤسسات ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي جزءا من النظام الكلي للمعلومات، ويلعب هذا النظام دورا هاما وفعالا يتمثل في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرارات بمعلومات جاهزة ودقيقة وصحيحة في الوقت المناسب لمساعدتهم في اتخاذ مختلف القرارات، وبتم توفير هذه المعلومات عن طريق التقارير والقوائم المالية. كما أن المعلومات المحاسبية يمكن أن يكون لها دور ايجابي في سلامة القرارات الإدارية ومن ثم نجاح خطط التنمية، وهذا الدور يتمثل في توفير المعلومات اللازمة لإعداد هذه الخطط وتنفيذها ومتابعتها. هناك من يقول بأن اتخاذ قرار جيد يعتمد بنسبة90% على المعلومات و10% على الذكاء والإلهام، فكل القرارات تتطلب معلومات والغرض الرئيسي للحصول على المعلومات هو استخدامها للوصول الى القرارات وتنفيذها[1]

ومن البديهي أن درجة جودة المعلومات المتوفرة لمتخذ القرار لها تأثير كبير على درجة جودة القرار المتخذ، فكلما زادت درجة جودة تلك المعلومات كان اختيار متخذ القرار أفضل، الأمر الذي يعني ضرورة أن تبحث الإدارة باستمرار عن أفضل المعلومات فيما يتعلق بالأهداف والنتائج المتوقعة للتصرفات البديلة. فالمعلومات تزيد من معرفة متخذ القرار وتقلل من جوانب المخاطرة المرتبطة باتخاذ القرارات. وفي حقيقة الأمر فإن اتخاذ القرارات والمعلومات موضوعان مرتبطان لا يمكن التعرض لأحدهما دون الآخر. كما أن متخذي القرارات يحتاجون إلى المعلومات في جميع المؤسسات، فمتخذو القرارات بجميع مستوياتهم يقومون بصفة مستمرة بأداء مهام وظائفهم الإدارية، ونجاح أي عمل إداري يتحدد بمدى تنفيذهم هذه الوظائف بطريقة جيدة، ويعتمد ذلك على احتياجات متخذي القرارات للمعلومات بصورة مناسبة، حيث أن كل وظيفة من الوظائف الإدارية تتضمن اتخاذ قرار، ويجب أن يكون اتخاذ القرار مدعما بمعلومات جيدة، فإذا كانت معلومات متخذ القرار خاطئة، فسوف يؤدي ذلك إلى قرار خاطئ يصبح نتيجة هذه المعلومات الرديئة، وبالتالي لن يحقق العمل الإداري الأهداف المرجوة. ويمكن القول بأن المعلومات ذات الجودة العالية في يد من يستخدمها بكفاءة ستحقق له أفضل القرارات، حيث أن

[1] محمد موسى فرج الله "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية في ظل ظروف عدم التأكد" مذكرة ماجستير. كلية التجارة الجامعة الإسلامية (غزة) 2011 ص 62.

القرارات الجيدة ستقوده إلى الأداء الفعال للأنشطة الإدارية، والأداء الإداري الكفء سيؤدي إلى بلو غ النجاح المنشود لأهداف المؤسسة، وهكذا تصبح المعلومات وسيلة الربط بين جميع أجزاء المؤسسة، ويمكن توضيح دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات على النحو التالي:[1]

أولا- إعداد الموازنات التخطيطية:

تمثل الموازنة التخطيطية خطة العمليات المستقبلية التي تدفع المؤسسة القيام بها خلال فترة معينة، بحيث تعكس الأهداف العامة بشكل أهداف تفصيلية وتحدد المسؤولية عن كل هدف تفصيلي وتعتبر مقياسا للأداء ومعيار للرقابة

ثانيا- تصميم نظم المعلومات المحاسبية:

حيث تصمم على أساس التنظيم الموضوع للوحدات المحاسبية وطبيعة النشاط الاقتصادي، ويتوقف تصميم النظم المحاسبية على عاملين رئيسيين:

- المبادئ العلمية المحاسبية

- الأساليب المحاسبية، التي تتمثل في القواعد والإجراءات والسياسات الواجب إتباعها لتنفيذ المبادئ المحاسبية.

ثالثا- تسجيل العمليات:

وتتضمن هذه المرحلة تسجيل كافة العمليات وتبويبها، وتمثل هذه المرحلة مدخلات نظام المعلومات المحاسبية، التي تؤدي أساسا إلى إنتاج مخرجات هذا النظام في صورة قوائم مالية.

رابعا- المراجعة ومراقبة تنفيذ الموازنة:

وتهدف المراجعة إلى تقييم الإجراءات التي تمت بالمؤسسة، بما في ذلك ضمان حقوق المؤسسة والمحافظة على أصولها والتأكد من سلامة القيود المحاسبية ونظام المعلومات ودقة القوائم المالية.

[1] شهناز طموزة. فاطمة طبغة "دور نظم المعلومات المحاسبة في اتخاذ القرار" مذكرة ماستر. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة جيجل 2014/2013 ص 64

خامسا– تحليل وتفسير القوائم المالية:

يتم فحص القوائم المالية وتحديد العلاقات بين أجزائها وإظهار التغيرات التي تطرأ على عناصرها، وذلك لخدمة أغراض القرارات الإدارية الجارية والاستثمارية ورسم الخطط والسياسات المستقبلية، إذ تعتبر المعلومات المحاسبية ذات أهمية بالغة للجهات الداخلية للمؤسسة كمتخذي القرار ورؤساء الأقسام والمشرفين وما شابه، حيث تساعدهم على اتخاذ قرارات تقع ضمن المجالات التالية:

1. التخطيط طويل الأجل:

تعتبر مهمة التخطيط طويل الأجل وعمل الاستراتيجيات للمؤسسة من أهم أعمال ومسؤوليات إدارة المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة لها، وتلعب نظم المعلومات المحاسبية هنا دورا بارزا في تزويد إدارة المؤسسة بتقارير عن التوقعات المستقبلية المختلفة، بحيث تساعد الإدارة على تقييم المعلومات الموجودة بهذه التقارير، والعمل على اختيار أفضل بديل ووضعه في الخطة طويلة الأجل.

2. التنظيم والتوجيه وتوزيع الموارد:

حيث أن الموارد الموجودة بأي مؤسسة هي محدودة بطبيعتها وتقع على عاتق ومسؤولية متخذي القرارات توزيع هذه الموارد النادرة واستعمالها في المؤسسة بأقصى كفاءة وفعالية ممكنة، وتتعلق مهام التنظيم والتوجيه وتوزيع الموارد بعملية تنفيذ الخطط الموضوعة للتوصل إلى أهداف المؤسسة المرسومة، وأن القرارات المتعلقة بالمهام المذكورة تتطلب نظام معلومات محاسبي دقيق للتوصل إلى اتخاذ القرارات السليمة.

3. تقييم الإنجاز والرقابة:

ترغب إدارة المؤسسة بمعرفة كيفية تنفيذ الخطط المرسومة ومدى صلاحيتها ومدى ملاءمتها، وتتسلم الإدارة عادة معلومات عن الإنجاز الفعلي والتوقعات الموضوعة. وتتم الرقابة وتقييم الإنجاز في المؤسسات الصغيرة بالملاحظة الشخصية لمتخذ القرار، أما في المؤسسات الكبيرة فلا بد من وجود نظام معلومات منهجي للتقييم، ويتم ذلك عن طريق إعداد الموازنات ومعرفة مراكز المسؤوليات وإعداد التقارير وتقييم الإنجاز، وتلعب المعلومات المحاسبية دورا بارزا ومهما في إعداد الموازنات المتنوعة وتقارير تقييم انجاز العاملين وأقسام المؤسسة المختلفة.

إن عملية اتخاذ القرارات تعتمد في كل مراحلها على ما يتوفر لدى متخذ القرار من معلومات، الأمر الذي يتطلب ضرورة مراعاة المبادئ التالية عند تصميم نظام معلومات محاسبي:

- تعتبر المعلومات المحاسبية أساسا ضروريا لاتخاذ القرارات، فبدون معلومات يصعب تحديد المشكلة، أو تحديد بدائل الحل، كما يصعب تحديد معايير المفاضلة بين البدائل.
- يجب أن تكون المعلومات المحاسبية ملائمة للقرار المعروض، أو يمكن تجميع البيانات اللازمة وتحويلها إلى معلومات ملائمة؛
- أن يتم تجميع المعلومات المحاسبية المتعلقة بالموقف الإداري قبل تحديد البدائل أو تقييها.

مما سبق فإن للمعلومات المحاسبية دور كبير وبالغ الأهمية في العملية الإدارية، حيث تكمن أهميتها في كونها وسيلة أساسية وأداة فعالة بيد الإدارة لإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، كما أنها تعتبر المحرك لإدارة أي مؤسسة، بل وتحدد قدرتها على أدائها لوظائفها، كما تتوقف درجة فعالية الإدارة على مدى وفرة وجودة المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة والمتابعة وتحقيقا لأهدافها المرجوة.

كما أن دور المعلومات المحاسبية يتمثل في زيادة المعرفة وتخفيض مخاطر عدم التأكد، ولأن هذه البيانات والمعلومات تكون كمية أو مالية فمن شأنها مساعدة متخذ القرار بصورة أكثر فعالية مهما كان نوعها، فالمعلومات تزيد من معرفة متخذ القرار وتقلل من جوانب المخاطرة المرتبطة باتخاذ القرارات.

المطلب الثالث: دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء

تقوم المؤسسة بتقييم أدائها المالي بالاعتماد وبشكل أساسي على القوائم المالية، وذلك استخراج مجموعة من المؤشرات المالية التي تساعد على التعرف على المركز المالي للمؤسسة، واستخراج نقاط القوة والضعف وتحليلها ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة والتي تؤدي إلى تحسين الاداء المالي للمؤسسة. إن القوائم المالية تعتبر مصدر هام ورئيسي لمعلومات المحاسبية لكافة الاطراف المستخدمة لها، الا أن هذه القوائم المالية تتميز بمجموعة من المحددات التي تؤثر على فائدتها لذا وجب على هؤلاء المستخدمين أخذها بعين الاعتبار عند استخدامها، ومن أهم هذه المحددات نذكر:[1]

[1] علجية حنان "فعالية نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي" دراسة حالة مؤسسة الانابيب غرداية. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية. والتجارية وعلوم التسيير. جامعة غرداية. الجزائر 2013/2012 ص 113-114

اقتراض ثبات القوة الشرائية لوحدة النقد: تعد القوائم المالية وفقا لمبدأ افتراض ثبات وحدة النقد الا أنه في الحقيقة نجدها متغيرة مبرور الوقت بسبب تغير الاسعار على القوائم.

1. **التسجيل التاريخي:** توحيد القوائم المالية وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية لتسجيل الاحداث العمليات التي تحدث خلال الفترة المالية.
2. **قدرة الادارة في التأثير على محتوى ومضمون القوائم المالية:** إن الادارة قادرة على التأثير في محتوى القوائم المالية في حدود معينة وذلك باستخدام أنشطة الفترات المالية ويمكن ذلك من خلال صفقات أو مزاولة أنشطة معينة قبل الفترة التي يتم إعداد القوائم عنها والذي يؤثر على بعض البنود والعناصر الواردة في التقارير المالية لذا وجب أخذها بعين الاعتبار.
3. **الحكم وتقدير الشخصي:** لتوصل إلى الدقة الكاملة في استخراج نتيجة أي مؤسسة من ربح أو خسارة، فإن الامر يتطلب الانتظار كذلك المؤسسة، مع افتراضية تقسيم عبر الفترات المالية معينة، وعادة ما تكون سنة وعلى الرغم من الدقة الظاهرة في القوائم المالية، الا أهنا بطبيعة الحال مؤقت غير دائمة وتتطلب المزيد ان التحكم والتقدير الشخصي.
4. **البنود التي يصعب التسجيل المحاسبي لها:** لا يمكن لنظام المحاسبي تسجيل جميع مظاهر نشاط المؤسسة، والتي يمكن أن تمثل أحد أهم عوامل نجاحها وتطورها، وتعد الموارد البشرية أحد هذه العوامل لنجاح المؤسسة، كذلك نجد القوائم المالية تنحصر في التسجيل المحاسبي للعناصر الكمية وفق المتطلبات المحاسبة ولهذا ينظر إلى القوائم المالية باعتبارها تمثل جزء وليس كل المعلومات والعوامل المؤثرة على نشاط المؤسسة. إن هذه القيود والمحددات سالفة الذكر ينجر عنها أثر على جودة القوائم المالية، ومن أجل التغلب على هذه المحددات، تبذل المؤسسات المهنية في الوقت الحاضر جهودا مستمرة هدفها تحسين جودة القوائم المالية.
5. **مرونة اختيار الطرق والاساليب المحاسبية:** أثناء المعالجة المحاسبية للمشاكل المحاسبية يواجه المحاسب العديد من الطرق والاساليب والبدائل التي تلقى القبول العام سواء من الناحية العلمية والعملية والذي يختار بينهما ما يناسب الظروف والاوضاع الاقتصادية التي تمر بها المؤسسة.

الخلاصة:

يحتوي هذا الفصل على المفاهيم الأساسية حول الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية، حيث عرف الأداء بالكفاءة (تحقيق النتائج بأقل التكاليف) والفعالية (القدرة على بلوغ الأهداف المسطرة) تحديد أهميته وأهدافه كما تطرقنا الى قياس وتقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية ودوافع تحسيت المؤسسة وصولا الى العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي والأداء المالي للمؤسسة. وأخيرا استعرضنا:

- عملية تقييم الأداء المالي عنصر أساسي وخطوة هامة تمكننا من معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وتشخيصها
- يجب اختيار المؤشرات والنسب المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
- نظام المعلومات المحاسبي أداة فعالة تساعد المؤسسة في تحسين أدائها المالي واتخاذ القرارات

وفي الفصل الثالث سنحاول اسقاط ما تطرقنا اليه في الجانب النظري على الدراسة التطبيقية من اجل تحقيق المؤشرات والنسب المالية عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة

الفصل الثالث

دراسة حالة وكالة اتصالات الجزائر فرع المدية

تمهيد:

بعدما تم التطرق سابقا في الجانب النظري الى معرفة المفاهيم الأساسية حول بحثنا، ومعرفة مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة، سيتم في هذا الفصل اسقاط الجانب النظري على أرضية الواقع من خلال دراسة تطبيقية لأحدى المؤسسات الاقتصادية والمتمثلة في اتصالات الجزائر –المدية– ومن خلالها سيتم التعرف على المؤسسة بالإضافة الى دراسة أدائها وتقييم وضعها المالي باستخدام مؤشرات الأداء المالي وعلى ضوء ما سبق سيتم تقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تقديم وعرض عام لمؤسسة اتصالات الجزائر

المبحث الثاني: عرض وتحليل المعلومات المحاسبية للمؤسسة اتصالات الجزائر

المبحث الثالث: آثر جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

المبحث الأول: تقديم وعرض عام لمؤسسة اتصالات الجزائر

سنتطرق من خلال المبحث إلى تقديم لمحة تاريخية عن مؤسسة اتصالات الجزائر، وكذلك أهم النشاطات التي تقوم بها وهيكلها التنظيمي.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن مؤسسة اتصالات الجزائر وتعريفها.

أولا: نشأة وتطور المؤسسة.

وعيا منها بالتحديات التي يفرضها التطور المذهل الحاصل في تكنولوجيات المعلومات والاتصال سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى تطوير مستمر في قطاع الاتصالات من خلال إدراج التقنيات الحديثة من أجل تسهيل العملية.

ولقد مرت مؤسسة اتصالات الجزائر بعدة مراحل لكي تصل إلى شكلها الحالي وتميزت كل مرحلة بخصائص معينة نحاول اختصارها قدر الإمكان في النقاط التالية:

من :1962-1974 تعتبر بمثابة الانطلاقة للمؤسسة بعد الاستعمار، سميت مؤسسة البريد والمواصلات وتميزت هذه الفترة بجملة من الصعوبات نظرا لظروف السياسية، الاقتصادية التي سادة حيث ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي هياكل وأنظمة في مجال الخدمات بصفة خاصة مؤسسة البريد والمواصلات فلقد كان تصميم هيكلها وإدارتها وتسييرها على النمط الأوربي أو الفرنسي بصفة خاصة، ونظرا لنقص خبرة وتأهيل الكادر الجزائري، وانعدام التجربة في التسيير أدى ذلك لضعف الأداء وانخفاض المردودية، مما اقتضى إصلاحات هيكلية شاملة في المؤسسة بما يتماشى مع التجربة الاقتصادية، وامكانيات والظروف العامة.

من :1975-1990 عرفت هذه الفترة اصدار المرسوم رقم 75-80 المؤرخ بتاريخ 30-12- 1975 ويشتغل تبعا لقرارات هذا الامر الذي يمدد ويغير تخصصاته وصلاحياته في ميدان الإدارة، وممارسة واحتكار خدمة البريد والاتصالات، لكن هذه المرحلة لم تخلو من بغض السلبيات في عدم كفاية مؤسسة البريد والمواصلات في تنفيذ مهامها الموكلة لها.

من: 1991-1999 نظرا لنتائج المرحلة السابقة تم إدخال بعض التغيرات والإصلاحات التي تتماشى نوعا وكما من الداخلية والخارجية لاقتصاد الجزائر، فشهدت هذه المرحلة إعادة هيكل القطاع حيث تم

تقسيم مديريات الولائية إلى ثلاث مجموعات وذلك حسب المنطقة، بحيث عين لكل مجموعة هيكل تنظيمي خاص، وهذا طبقا للمرسوم 92/129 المؤرخ في 28 مارس 1992.

ما بعد :2000 أهم ما تميز هذه المرحلة هو إصلاحا اقتصادية في ظل التعامل مع الاقتصاد الحر والمنافسة، واستعداد للدخول في المنطقة العالمية للتجارة ومواكبة التطورات العالمية المتجهة نحو تحرير الأسواق وفتح مجال أمام الاستثمار الأجنبي المباشر في جميع الميادين من بينها الخدمات بما في ذلك قطاع الاتصالات. وبناء على ما تقدم يمكن القول إن قانون 2000-03 المؤرخ ب 2002/08/06 أعاد تحديد القواعد العامة لبريد والمواصلات وجعلها في السباق المعمول به عالميا، وقد سعت اتصالات الجزائر ابتداء من سنة 2010 إلى إعادة هيكلها التنظيمي بحيث تم التويع المراكز الدينية بحث أعطيت الوحدة العلمية مسؤوليات ومهام المديرية الجهوية لاتصالات الجزائر سعيا منها الى لامركزية القرار هذا جانب الإداري أما الجانب التقني فلقد قامت بخطوات كبيرة في تطوير التكنولوجيا المستعملة حيث انتقلت من النظام الصوتي الى النظام البصري NGN الجيل الجديد القادم.

ثانيا: التعريف بالمؤسسة

مؤسسة اتصالات الجزائر مؤسسة عمومية ذات أسهم بطابع تجاري في المجال الخدمي بالأخص في مجال الاتصالات السلكية والا سلكية تنشط على مستوى الوطني ويقدر رأسمالها الافتتاحي ب 100 مليون دينار جزائري إلى غاية 2005 ثم رفع إلى 50 مليار دينار جزائري، ومقرها الاجتماعي بالجزائر العاصمة بالطريق الوطني رقم 5 الديار الخمس المحمدية، 16211 الجزائر وعمر المؤسسة قانونيا محدد بتسع وتسعين سنة، ويبلغ عدد عمالها حوالي 23 ألف عامل منهم 45 بالمائة تقنيين، كما بلغ رقم أعمالها خلال سنة 2010 ستون مليار دينار حوالي 40 بالمائة منها مداخيل الهاتف الثابت و15 بالمائة انترنتADSL.

تتفرع عن المديرية العامة بالجزائر مفوضات جهوية إقليمية وتنقسم هذه الأخيرة إلى مديريات ولائية كما تنقسم المديريات إلى وكالات تجارية وهذا ما سنتطرق إليه فيما بعد وتسعى إلى تحقيق الاستراتيجية التالية:

- ❖ تطوير الشبكة للاتصالات السلكية والا سلكية وضمان توصيل الخدمات بالجودة والسرعة الفائقة.

- ❖ إنشاء وتشغيل قاعدة الاتصالات وإدارة جميع الترابط الشبكي بين البنوك والمؤسسات المالية والإدارية عبر الوطن.
- ❖ رفع نوعية الخدمات المقدمة للوصول لثقة العميل وخدمته بشكل متميز بما يسمح للمؤسسة من رفع قدرتها ومكانتها التنافسية.

المطلب الثاني: مهام وأهداف اتصالات الجزائر

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى مختلف المهام التي تقدمها مؤسسة اتصالات الجزائر بالإضافة إلى أهدافها.

أولا: مهام مؤسسة اتصالات الجزائر

تتكفل مؤسسة اتصالات الجزائر بتنمية المجتمع الإعلامي الجزائري، وهي تنشط في سوق الهاتف الثابت، والحلول الشبكية، بتحويل المعطيات والصوت بالنسبة للشركات والخواص، حيث تعد اتصالات الجزائر الرائدة في قطاع الاتصالات بالجزائر، لذا فهي تسهر على تقديم أحسن وأرقى الخدمات لزبائنها كما يلي:

- تتكفل بالخدمات الهاتفية ومختلف الارسالات عبر الأقمار الصناعية، حيث توفر للغير خدمات إرسال المعلومات أو الحصول عليها " أصوات، صور، معطيات" عن طريق أي واسطة كهربائية أو راديو كهربائية، بصرية أو كهرومغناطيسية كانت ....الخ، وذلك بغية رفع تحديات معقدة ومتعددة.
- العمل على استقطاب الكفاءات والخيرات الضرورية من المهندسين وتقنيين خاصة في مجال الاتصالات.
- زيادة عرض خدمات الهاتفية وتسهيل وصول الخدمات الاتصال إلى عدد كبير من المواطنين، خاصة في المناطق الريفية.
- تمويل مصالح الاتصالات بما يسمح بنقل الصوت والصورة والرسائل المكتوبة والمعطيات الرقمية.
- تطوير واستثمار وتسيير شبكات الاتصالات العامة والخاصة.
- إنشاء واستثمار وتسيير اتصالات الداخلية مع كل متعاملي شبكة الاتصالات.

- محاولة تصميم نظام معلوماتي متميز (caia)وفاء للزبائن، وذلك عن طريق ما يلي:

❖ كل زبون له شباك وحيد على مستوى الوكالة التجارية لاتصالات الجزائر، التي تحفظ طلب الزبون، ومعلومات خاصة به، عنوانه ...الخ.

❖ إزالة تبادل الورق (الوثائق) بين المصالح التقنية والوكالة التجارية.

❖ السماح للزبائن بالاستثمار فيما يخص فواتيرهم عبر الانترنت.

يتمثل النشاط الرئيسي لمؤسسة اتصالات الجزائر في:

- تقدير حاجيات الزبائن وتلبيتها.
- مردودية الهياكل القاعدية والمحافظة عليها، لاسيما فيما يتعلق بصيان أفضل.
- عرض خدمات ذات نوعية لا يعاب عليها.
- تحصل الديون في أجلها المستحقة.

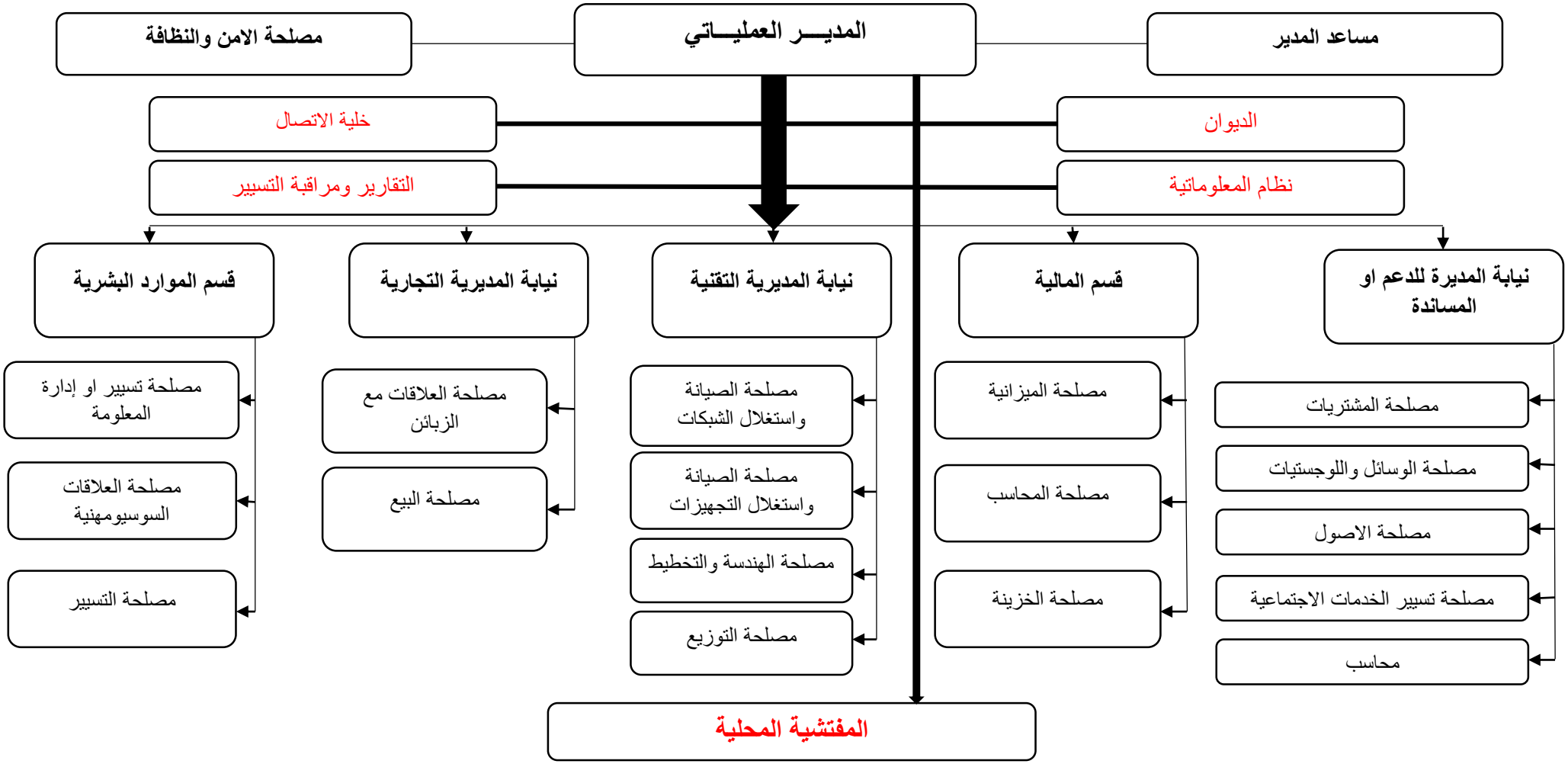
ثانيا: أهداف مؤسسة اتصالات الجزائر

دخلت مؤسسة اتصالات الجزائر عالم التكنولوجيا المعلومات والاتصال بغية تحقيق الأهداف التالية:

- الزيادة في عرض الخدمات الهاتفية وتسهيل عمليات المشاركة في مختلف خدمات الاتصال بأكبر عدد من المستعملين خاصة في المناطق الريفية.
- الزيادة وجودة ونوعية الخدمات المعروضة، والتشكيلة وجعلها أكثر تنافسية في خدمات الاتصال.
- تنمية وتطوير شبكة وطنية للاتصالات، وفعالية توصيلها بمختلف طرق الاعلام.
- المشاركة كممثل رئيسي في مجال فتح برامج تطوير المؤسسة الاعلام في الجزائر.
- تطوير خدمات الجديدة البيع والشراء عبر شبكة العنكبوتية، وكذلك تطوير مراكز المعلوماتية والتوجيه،
- التزويد بخدمات الاتصال عن بعد، والتي تسمح بنقل وتبادل الأصوات، الرسائل المكتوبة، المعطيات الرقمية، المعلومات المرئية والمسموعة.
- العمل على كسب سمعة حسنة والمحافظة عليها بالتخلي على أنماط التسيير التقليدية والتصرفات السلبية.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للوحدة العملياتية بالمدية.

الشكل-1: 3 الهيكل التنظيمي للوحدة العملياتية للاتصالات بالمدية



المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر بالمدية

بعد التعرض لتقديم مؤسسة اتصالات الجزائر من خلال التساؤل اهم المهام التي تقوم بها وأهدافها وهيكلها التنظيمي، في هذا المبحث سيتم عرض ميزانيتها وجدول حساب النتائج لسنة 2021-2022

المطلب الأول: عرض الميزانية المالية لسنوات 2021-2022 جانب اصول

سنحاول في هذا المطلب التطرق الى الميزانيات المحاسبة لمؤسسة اتصالات الجزائر خلال الفترة (2021-2022) من جانب الأصول

الجدول رقم (01): الميزانية المحاسبية لمؤسسة اتصالات الجزائر (2021-2022) جانب الأصول

الأصول	2021	2022
أصول غير جارية		
فارق التقييم	00	00
التثبيتات المعنوية	00	00
التثبيتات العينية	1707165709.91	1847429567.51
التثبيتات الجاري إنجازها	00	00
التثبيتات المالية	00	00
سندات المساهمة المقومة المؤسسات لمشاركة	00	00
مساهمات أخرى والحسابات الدائنة	00	00
السندات المثبتة الأخرى	00	00
خسائر القيمة عن الأصول المالية الأخرى الغير الجارية	1959749.15	94933496.22
ضرائب مؤجلة عن الأصول	00	00
مجموع الأصول غير الجارية	1727663419.06	1942363063.73
الأصول الجارية		
مخزونات ومنتوجات قيد التنفيذ	70354255.99	37643879.81

حسابات دائنة واستخدامات مماثلة		
الزبائن	253880866.23	419492467.14
مدينون اخرون	4803299.39	5698729.06
الضرائب	3421375.67	3228803.53
أصول جارية أخرى	00	00
الموجودات وما شابهها	00	00
الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى	00	00
الخزينة	34637474.24	104920133.89
مجموع الأصول الجارية	367127271.52	570684013.47
المجموع العام للأصول	2094190730.58	2513047077.20

- يمثل الجدول التالي ان أصول الميزانية عرفت زيادة خلال سنة 2022 بالمقارنة مع السنة الماضية
- مند مقارنة الأصول غير الجارية لسنة 2022 مع سنة 2021 نلاحظ تزايد بقيمة 215299604.67 وهذا راجع الى زيادة بعض عناصر الميزانية والتي تتمثل في التثبيتات العينية
- اما بالنسبة للأصول الجارية نلاحظ ارتفاعا بقيمة 203556741.95 وهذا راجع الى زيادة كل من الزبائن والمدينون الاخرون كذلك الخزينة

المطلب الثاني: عرض الميزانية المالية لسنوات 2021-2022 جانب الخصوم

يتمثل جانب خصوم الميزانية في موارد المؤسسة والتي تنقسم الى ثلاث اقسام هي رؤوس الأموال الخاصة والخصوم الجارية والخصوم الغير جارية كما هو موضح في الجدول الاتي:

الجدول رقم (02): الميزانية المحاسبية لمؤسسة اتصالات الجزائر (2021-2022)

الخصوم	2021	2022
رؤوس الأموال الخاصة		
راس المال الصادر	00	00
راس المال المكتتب	00	00
علاوات واحتياطات مدمجة (1)	00	00
فرق إعادة التقييم	00	00
فارق المعادلة (1)	00	00
النتيجة الصافية (1)	148132218.84	140777286.16
رؤوس الأموال الخاصة الأخرى	00	00
ترحيل من جديد	71521559.17	192052.20
حصة الشركة المدمجة (1)	00	00
حصة الأقلية (1)	00	00
المجموع (1)	**76610659.67**	**140969338.36**
الخصوم غير الجارية		
قروض وديون مماثلة	00	00
ضرائب (مؤجلة ومرصدة)	00	00
ديون أخرى غير جارية	00	00
مؤونات ومنتجات مثبتة مسبقا	00	44210312.42
مجموع خصوم غير الجارية (2)	**00**	**44210312.42**
خصوم جارية		
مودي وحسابات ملحقة	29073816.36	8552373.95
ضرائب	25181246.94	21162661.29
ديون أخرى	8913493.71	131713353.77
خزينة الخصوم	00	00

مجموع الخصوم الجارية(3)	**63168557.01**	**238399619.01**
المجموع العام للخصوم	**139779216.68**	**423576309.79**

كما هو معلوم فان خصوم المؤسسة هي عبارة عن استخدامات ومصادر التمويل التي اعتمدتها المؤسسة لتمويل مواردها (الأصول) ويوجد نوعين منها الأموال الدائمة والديون قصيرة الاجل فخلال الفترة (2021-2022) تغيرت قيم هذه العناصر بالشكل التالي:

- نلاحظ مجموع رؤوس الأموال الخاصة ارتفع ب 64358678.63
- نلاحظ ان مجموع الخصوم الجارية في تزايد مستمر

المطلب الثالث: عرض جدول حساب النتائج لسنوات 2021-2022

يعتبر جدول حسابات النتائج الوسيلة التي بموجبها تحديد إيرادات وتكاليف الدورة المالية، فمن خلاله يمكن معرفة سير نشاط أي مؤسسة في الدورة المالية والجدول الاتي يوضح حسابات النتائج حسب الطبيعية لمؤسسة اتصالات الجزائر سنة 2021-2022 بالمدية

جدول رقم (03): جدول حساب النتائج لمؤسسة اتصالات الجزائر لسنة (2021-2022)

	2021	**2022**
رقم الاعمال	1061752723.27	1069263733.54
تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة وقيد التصنيع	00	00
الإنتاج المثبت	9628741.45	23177696.27
اعانات الاستغلال	00	00
انتاج السنة المالية (1)	**1071381464.72**	**1092441429.81**
المشتريات المستهلكة	-152224430.33	-175498792.68
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	-109093313.90	-109868400.39
استهلاكات السنة المالية (2)	**-261317744.23**	**-285367193.07**
القيمة المضافة للاستغلال (1+2) (3)	**810063720.49**	**807074236.74**

أعباء المستخدمين	-350260145.97	-371238310.46
الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	-21269032.62	-21817024.67
اجمالي فائض الاستغلال (4)	**438534541.90**	**414018901.61**
المنتوجات العملياتية الأخرى	22814577.14	15711206.10
الأعباء العملياتية الأخرى	-3422601.11	-6848927.18
مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة	-294891982.65	-289561155.16
استرجاعات خسائر القيمة والمؤونات	1520622.71	2081717.43
النتيجة العملياتية (5)	**164555157.99**	**135401742.80**
المنتوجات المالية	00	00
الأعباء المالية	00	00
النتيجة المالية (6)	**00**	**00**
النتيجة العادية قبل الضريبة (5+6)	**164555157.99**	**135401742.80**
الضرائب الواجب دفعها من النتيجة العادية	00	00
الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	-25129744.37	72502.13
مجموع منتجات الأنشطة العادية	**1095716604.37**	**1110234353.34**
مجموع أعباء الأنشطة العادية	**-974760413.62**	**-974.760180.41**
النتيجة الصافية للأنشطة العادية (8)	**139425413.62**	**135474244.93**
عناصر غير عادية (منتجات)	8796805.22	5303041.23
عناصر غير عادية (أعباء)	00	00
النتيجة غير عادية (9)	**8796805.22**	**5303041.23**
صافي نتيجة السنة المالية (10)	**148132218.84**	**140772286.16**

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر

لتقييم الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر المدية وذلك لإمكانية خلق عوائد مالية تساعدها على تطوير نشاطها وتوسيعه وكذا مواجهة التزاماتها بتواريخ استحقاقها

سنقوم بتحليل وضعيتها المالية وذلك بالاعتماد على اهم مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية المذكورة سابقا وذلك من خلال قوائمها المالية المتاحة لفترة 2021-2022

المطلب الأول: عرض الميزانية الوظيفية لسنوات 2021-2022

جدول رقم (04): الميزانية المالية المختصرة لسنة 2021-2022

	2021	2022
الأصول الثابتة	**1727063459.06**	**1942363063.73**
الأصول المتداولة	**367127271.53**	**570684013.4**
قيم الاستغلال	70384255.99	37643879.81
قيم قابلة للتحقيق	262105541.3	42841999.7
قيم جاهزة	34637474.24	104620133.89
مجموع الأصول	**2094190730.58**	**2513047077.20**
أموال دائمة	**76610659.67**	**185179690.7**
أموال خاصة	76610659.67	140969338.36
ديون طويلة الاجل	00	44210352.42
ديون قصيرة الاجل	**63168557.01**	**238399619.01**
مجموع الخصوم	**139779216.68**	**423576309.79**

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: تحليل الميزانية باستخدام مؤشرات التوازن المالي

سيتم دراسة التوازن المالي كما أشرنا في الجانب النظري باستخدام راس المال العامل، احتياجات راس المال العامل والخزينة

أولا: التحليل باستخدام راس المال العامل (FR)

الجدول رقم (05): حساب راس المال العامل لمؤسسة اتصالات الجزائر من اعلى الميزانية

	2021	2022
الأموال الدائمة	76610659.67	185179690.7
الأصول الثابتة	1727063459.06	1942363063.73
راس المال العامل FR	-1650452835.39	-1757183373.03

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

راس المال العامل خلال سنة 2021 و2022 كان سالب وهذا ما يدل على ان المؤسسة ليست متوازنة ماليا وعجزت عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية الدائمة اذن فهي بحاجة الى تقليص مستوى استثماراتها الى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة

ونلخص أنواع راس المال العامل كما يلي:

جدول رقم (06): حساب أنواع راس المال العامل

	2021	**2022**
الأموال الخاصة	76610659.67	140969338.36
الأصول الثابتة	1727063459.06	1942363063.73
راس المال العامل	**-1650452799**	**-1801393725**
الأصول المتداولة	367127271.53	570684013.4
راس المال الإجمالي		

ديون طويلة الاجل	00	44210352.42
ديون قصيرة الاجل	63168557.01	238399619.01
راس المال العامل الاجنبي	**63168557.01**	**282609971.4**

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

التعليق:

- راس المال العامل الخاص كان سالب خلال سنتي 2021 و 2022 وهذا يعني ان المؤسسة لم تستطع تمويل أصولها الثابتة من مواردها الخاصة، وهذا راجع لكون الأصول الثابتة اكبر من أموالها الخاصة
- راس المال العامل الإجمالي موجب فيتضح ان المؤسسة استعملت أصولها المتداولة خلال نشاطها الاستغلالي بشكل يسمح لها بتحقيق سيولة معتبرة وهو مؤشر إيجابي لوضعية المؤسسة
- راس المال الأجنبي موجب وتزايد سنة 2022 كما نلاحظ ان الديون طويلة الاجل كانت معدومة سنة 2021 هذا يعني انها لم تعتمد مطلقا على الديون الإضافية وهذا يعني ان المؤسسة في وضعية ملائمة وهي لا تعتمد على القروض الإضافية من أطراف خارجية وهذا ما يفسر القيمة المنخفضة لراس المال العامل الأجنبي مقارنة مع الأموال الخاصة

ثانيا: التحليل باستخدام راس المال العامل (BFR)

يجب على المؤسسة ان تغطي احتياجات دورة الاستقلال بالديون قصيرة الاجل (موارد الدورة) فان كان الفرق موجب فهذا يعبر عن حاجة المؤسسة الى موارد أخرى وهو ما يسمى احتياج راس المال العامل

الجدول رقم (07): حساب احتياج راس المال العامل

	2021	2022
أصول متداولة – القيم الجاهزة	332489797.3	466063879.6
الخصوم المتداولة – سلفات مصرفية	63168557.01	238399619.01
احتياج راس المال العامل BFR	269321240.3	227664260.6

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

التعليق:

كان احتياج راس المال العامل موجب خلال السنتين وانخفض قليلا في 2022، وهذا يدل على ان احتياج المؤسسة أكثر من مواردها المتاحة فالمؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجات دورة الاستقلال بمواردها العادية وبالتالي ستعتمد على موارد مالية طويلة الاجل لتمويل احتياجاتها او الاعتماد على الموارد المالية قصيرة الاجل.

ثالثا: التحليل باستخدام الخزينة الصافية

الخزينة هي السيولة المتوفرة بحوزة المؤسسة خلال دورة الاستغلال وتعتبر من اهم مؤشرات التوازن المالي ويتم حسابها كما يلي:

الجدول رقم (08): حساب الخزينة الصافية

	2021	2022
راس المال العامل FR	-1650452835.39	-1757183373.03
احتياج راس المال العامل BFR	269321240.3	227664260.6
الخزينة TN	-1919774075.69	-1984847633.63

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

التعليق:

خزينة المؤسسة سالبة خلال 2021 و2022 وهذا يدل انها لم تتمكن من تغطية الاحتياج في راس المال العامل وهذا يعتبر خطر على المؤسسة فهي بحاجة الى موارد لمواصلة نشاطها اذن عليها التخفيض من الاحتياجات والرفع من الموارد.

المطلب الثالث: التحليل بواسطة النسب المالية

إضافة لمؤشرات التوازن المالي سابقة الذكر يمكننا حساب نسب أخرى في مؤسسة اتصالات الجزائر لتحليل المركز المالي للمؤسسة

أولا_ نسب السيولة:

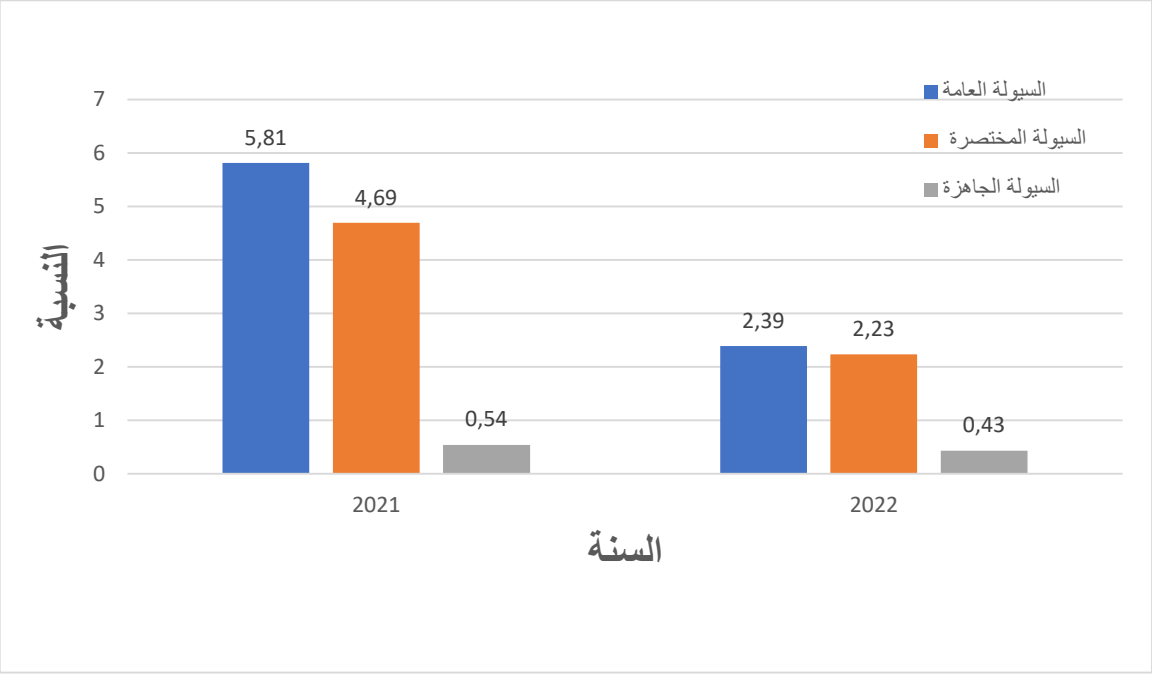
نسب السيولة هي قدرة المؤسسة على دفع التزاماتها قصيرة الاجل في اجال استحقاقها ويتم حسابها كالاتي:

الجدول رقم (09): حساب نسب سيولة المؤسسة

	العلاقة	2021	2022
السيولة العامة	الأصول المتداولة/ديون قصيرة الاجل	5.81	2.39
السيولة المختصرة	(الأصول المتداولة – المخزون)/ديون قصيرة الاجل	4.69	2.23
السيولة الجاهزة	القيم الجاهزة/ديون قصيرة الاجل	0.54	0.43

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (1): نسب تطور سيولة المؤسسة



المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على الجدول رقم (10)

التعليق:

نسبة السيولة العامة: انخفضت نسبتها بشكل كبير من سنة 2021 الى 2022 ومع ذلك المؤسسة قادرة على تسديد ديونها والحصول على قروض جديدة

نسبة السيولة المختصرة: تبين انه بإمكان المؤسسة تسديد التزاماتها قصيرة الاجل دون اعتبار للمخزون

نسبة السيولة الجاهزة: النسب تدل على ان الخزينة المؤسسة في وضعية مالية مقبولة اذ انها لا تواجه خزينة سالبة ولا تواجه تجميد في السيولة

ثانيا: نسب التمويل

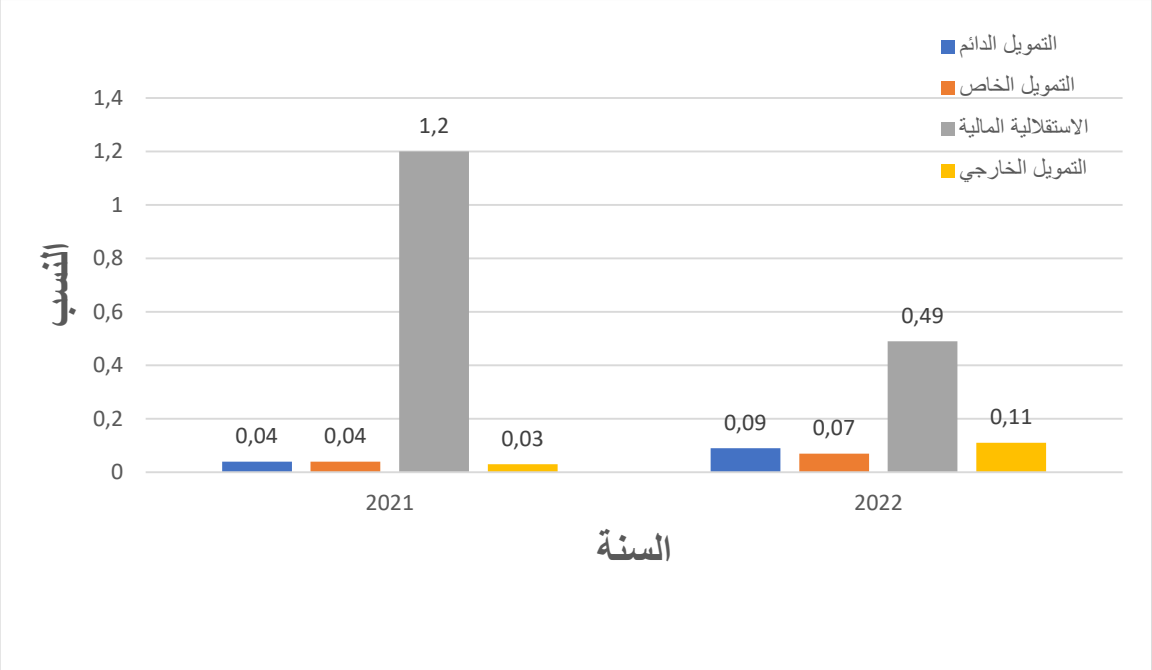
تقيس نسب التمويل مدى اعتماد المؤسسة على أموال الغير في تمويل نشاطها وتحسب كالاتي:

الجدول رقم (10): حساب نسب التمويل

النسبة	العلاقة	2021	2022
التمويل الدائم	الموارد الدائمة/أصول ثابتة	0.04	0.09
التمويل الخاص	أصول خاصة/أصول ثابتة	0.04	0.07
الاستقلالية المالية	أموال خاصة/مجموع الديون	1.21	0.49
التمويل الخارجي	اجمالي الديون/اجمالي الاصول	0.03	0.11

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على وثائق المؤسسة

الشكل رقم (2): تطور نسب تمويل المؤسسة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (11)

التعليق:

التمويل الدائم: تقيس هذه النسبة مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة ونلاحظ ان هذه النسبة لا تفوق الواد خلال هاتين السنتين معناه ان المؤسسة لم تتمكن من تغطية كل أصولها الثابتة بالأموال الدائمة

التمويل الخاص: تقيس هذه النسبة مدى تغطية الأموال الخاصة للأصول الثابتة أي تبرز درجة الاعتماد الأموال الذاتية وبما ان النسبة كانت اقل من الواحد يعني ان المؤسسة لم تتمكن من تغطية أصولها الثابتة اعتمادا فقط على أموالها الخاصة

الاستقلالية المالية: الاستقلالية المالية اقل من 2% يعني ان المؤسسة لا تغطي ديونها بأموالها الخاصة أي انها المؤسسة لا تغطي ديونها بأموالها الخاصة أي انها غير مستقلة ماليا وهي في وضعية سيئة

التمويل الخارجي: نلاحظ ان هذه السنة كانت منخفضة خلال السنتين وهذا مؤشر جيد على قدرة المؤسسة للوفاء بالالتزامات في مواعيدها أي ضمان أكبر لديون الغير وحظ اوفر في الحصول على ديون من الغير وهذا يشجع المتعاملين على التعامل معها بثقة كبيرة.

ثالثا: نسب النشاط ومعدلات الدوران

تقيس هذه النسب مدى مساهمة كل عنصر مستمر من أصول الشركة في توليد رقم الاعمال وبالتالي فهي أداة فعالة لإدارة الشركة في استغلال مواردها وإدارة موجوداتها

جدول رقم (11): حساب معدلات الدوران للمؤسسة

النسبة	العلاقة	2021	2022
معدل دوران اجمالي الأصول	رقم الاعمال/اجمالي الأصول	0.5	0.42
معدل دوران الأصول غير جارية	رقم الاعمال/مجموع الأصول غير الجارية	0.61	0.55
معدل دوران الأصول الجارية	رقم الاعمال/مجموع الأصول الجارية	2.89	1.87
معدل دوران العملاء	رقم الاعمال/العملاء	4.18	2.54
معدل دوران الموردين	المشتريات السنوية/الموردين	-5.23	-2.05

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

التعليق:

- **معدل دوران اجمالي الأصول:** يقدر اجمالي الأصول لسنة 2021 ب 0.5 وهذا يعني ان كل دينار مستثمر في الأصول يحقق رقم اعمال قدره 0.5 الا انه عرف تراجع طفيف خلال السنة الموالية وهذا يدل على تراجع أداء المؤسسة
- **معدل دوران الأصول غير الجارية:** يعبر هذا المؤشر عن قدرة الأصول الثابتة في تحقيق إيرادات للمؤسسة الا انه خلال سنة 2022 شهد تراجع مما يدل على ان الأداء التشغيلي للمؤسسة منخفض فعليها استغلال كل أصولها الثانية
- **معدل دوران الأصول الجارة:** هذا الاخر عرف تراجع سنة 2022 وهذا راجع لانخفاض قيمة المخزونات
- **معدل دوران العملاء:** يشير معدل دوران العملاء على قدرة المؤسسة في تحصيل ديونها من الزبائن فكلما كان مرتفع يعتبر أفضل لها من خلال الجدول ان النسبة انخفضت سنة 2022 مما يدل على تباطء المؤسسة في تحصيل أموالها
- **معدل دوران الموردين:** وهذا الأخير سالب وهذا مؤشر غير جيد للمؤسسة

رابعا: معدلات الربحية

تقيس لنا نسبة الربحية مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من المبيعات

الجدول رقم (12): حساب معدلات الربحية

النسبة	العلاقة	2021	2022
ربحية الأصول	النتيجة الاجمالية/مجموع الأصول	0.06	0.05
ربحية الأصول الخاصة	النتيجة الصافية/الأصول الخاصة	1.93	0.09
ربحية النشاط	النتيجة الاجمالية/رقم الاعمال	0.13	0.12

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على وثائق المؤسسة

التعليق:

ربحية الأصول: منخفضة جدا وهذا راجع لانخفاض دور الأصول في تحقيق النتيجة بسبب ان الزيادة في الأصول أكبر من زيادة النتيجة

ربحية الأصول الخاصة: نلاحظ انها انخفضت في 2022 وهذا راجع لانخفاض النتيجة الاجمالية

ربحية النشاط: النتيجة خلال سنة2021 و2022 كانت جيدة بالرغم من انخفاضها في 2022

خامسا: نسب المردودية

تقيم نسب المردودية مدى تحقيق المؤسسة للمستويات المتعلقة بنشاطها

الجدول رقم (13): حساب الأصول الاقتصادية للمؤسسة

النسبة	2021	2022
الأصول الثابتة	1727063459.06	1942363063.73
احتياج راس المال العامل	269321240.3	227664260.6
الأصول الاقتصادية	1996384699.36	2170027324.33

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

الجدول رقم (14): حساب نسب المردودية للمؤسسة

النسبة	العلاقة	2021	2022
المردودية الاقتصادية	نتيجة الاستغلال/الأصول الاقتصادية	0.4	0.37
المردودية المالية	النتيجة الصافية/الأموال الخاصة	1.93	0.99
مردودية النشاط	النتيجة الصافية/رقم الاعمال	0.13	0.13

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على وثائق المؤسسة

التعليق:

المردودية الاقتصادية: تقيس فعالية استخدام أصول المؤسسة في توليد النتيجة وخلال سنة 2021 قدرت النسبة ب 40% أي ان كل عائد مستثمر في الأصول يعطي عائد يقدر ب 0.4 دج وهي نسبة مقبولة

المردودية المالية: تقيس ما مدى مساهمة الأموال الخاصة في توليد النتيجة وعرفت انخفاضا خلال سنة 2022 بسبب انخفاض النتيجة

مردودية النشاط: النسبة كانت ثابتة خلال سنة 2021و 2022 وهذا يعني ان كل دينار من رقم الاعمال يعطي ربح يقدر ب 0.13

الخلاصة:

من خلال تحليل المؤشرات المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر تبين لنا دور تقييم الأداء المالي في دراسة الوضعية المالية للمؤسسة كما تساهم بشكل فعال في معرفة الانحرافات وأسباب ضعف المؤسسة ومن خلال النتائج المتحصل عليها فان المؤسسة تعاني من خلل على المستوى المالي فعلى المؤسسة تصحيحها وتعديلها وإصدار قرارات فعالة

الخاتمة العامة

تمحور موضوع بحثنا حول دراسة دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ومحاولة الوقوف على الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية بإعطاء صورة واضحة وشفافة عن القوائم المالية، وكذلك التقارير الناتجة عنها، ومدى مساهمتها في تقييم الأداء المالي، الذي يعتبر تقنية ووسيلة ناجحة لتفادي المخاطر التي تعيق مسار المؤسسة، واستخدام اهم المعايير والمؤشرات التي تمكننا من تقييم الأنشطة المالية التي تمارسها المؤسسة وتحقيق الأهداف المسطرة خلال فترة زمنية معينة

من خلال دراستنا والمتمثلة في دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي استنتجنا ان المعلومات المحاسبية هي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها أصحاب القرار لإعطاء صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة فهي التي تسمح بتحسين الأداء المالي للمؤسسة

أولا اختبار الفرضيات:

من خلال ما تم التعرض اليه في سياق البحث وقصد الإجابة على الإشكالية والاسئلة الفرعية المطروحة في المقدمة اخترنا صحة الفرضيات من عدمها كالتالي:

- **الفرضية الأولى:** تم اثبات صحة الفرضية الأولى التي تضمنت " تعتبر المعلومات المحاسبية انها البيانات العديدة التي تمت معالجتها للحصول على مؤشرات ذات معنى تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات" وتم تأكيدها من الفصل الأول بحيث وجدنا ان المعلومات المحاسبية اكثر تأثير في اتخاذ القرارات الرشيدة وتتصف بالجودة لما تملكه من خصائص مفيدة لتقييم مستوى جودة المعلومات حيث ان الوسيلة المستعملة لإيصال هذه المعلومات هي التقارير المالية بصفة عامة والقوائم المالية بصفة خاصة والتي يجب ان تكون ملائمة وموثوقة حتى يتم استعمالها في القرارات المتعلقة بالمؤسسة وإبراز الوضعية المالية الحقيقية
- **الفرضية الثانية:** يتم تقييم الأداء المالي في المؤسسة بواسطة مؤشرات الأداء المالي باعتبارها أداة جيدة وفعالة في تقييم الأداء اذ لا يمكن الاستغناء عنها من خلال البحث توصلنا الى ان من بين المؤشرات المستخدمة لتقييم الأداء المالي نجد مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية لأنها توضح لنا نقاط القوة والضعف وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية

- **الفرضية الثالثة:** تم اثبات صحة الفرضية الثالثة حيث ان المعلومات المحاسبية ذات الجودة المالية تساهم بشكل كبير في تقييم وتحسين الأداء المالي
- **الفرضية الرابعة:** بافتراض انه يمكننا الاعتماد على أدوات ومؤشرات تقييم الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر من خلال معرفة ان أدائها كان ضعيف خلال فترة الدراسة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة

نتائج الدراسة:

لقد توصلنا من خلال الدراسة لعدة نتائج تم تقسيمها الى:

✓ **الدراسة النظرية:**

- تنبثق خصائص المعلومة المحاسبية من قوة نظام المعلومات المحاسبي والذي يعتبر من اهم الأنظمة الفعالة في المؤسسة كونه يشكل حلقة وصل بين أنظمة المؤسسة المختلفة لاعتباره المصدر الأساسي لتوفير المعلومات اللازمة التي تعمل على مساعدة الإدارة في القيام بوظائفها
- تعد جودة المعلومات المحاسبية كمعيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها
- ان الأداء المالي هو تشخيص لتحليل الوضعية المالية في المؤسسة من خلال استعمال مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية
- تقييم الأداء المالي بمختلف مؤشراته يعطي صورة واضحة عن وضعية المؤسسة المالية مما يساعد الإدارة على تحسين الاختلالات واستغلال الفرص

✓ **الدراسة التطبيقية:**

- اغلب المؤشرات التي قمنا بحسابها اعتمادا على القوائم المعطاة من طرف المؤسسة كانت نتائجها غير مقبولة ولا تخدم المؤسسة مما يدل على ان المؤسسة بها مجموعة من نقاط الضعف مما يتوجب عليها إعادة النظر فيها ووضع الحلول العاجلة لها

المؤسسة لم تستطع تحقيق توازنها المالي في الفترة المدروسة وهذا يعني ان المؤسسة غير فادرة على تمويل استثماراتها عن طريق الأصول الدائمة مستقبلا

✓ **التوصيات:**

بناء على المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة تمكنا من وضع مجموعة من التوصيات وهي:

- ضرورة العمل على توفير الظروف المناسبة للحصول على معلومات محاسبية ذات جودة في المستوى المطلوب بكونها مفيدة في عملية اتخاذ القرار
- يجب على المؤسسة ان تواكب جميع التقنيات الطارئة على البيئة الاقتصادية
- يجب على المؤسسة الاقتصادية ان تهتم بعملية تقييم أدائها المالي عن طريق تحليل وتقييم فوائدها المالية من اجل تحديد نقاط القوة والضعف في عملية تسييرها بهدف استدراكها مستقبلا
- تحصيل حقوق المؤسسة لدى الغير
- يجب على المؤسسة ان تخفض وتتحكم في استهلاكاتها وان ترفع اعمالها ويعود ذلك الى زيادة نشاط المؤسسة
- يجب على المؤسسة ان تحقق نتيجة استغلال جيدة لأنها تؤثر على مردودية المؤسسة

✓ **افاق الدراسة:**

وفي الأخير نأمل ان نكون بهذا البحث قد فتحنا مجالا للقيام بدراسات ورغم ذلك فإننا نعتبر هذا البحث محاولة نرجو ان تكون ثمرة مجهود مستمرة

وفي ختام هذه الدراسة تبين لنا بعض المحاور التي تستحق المزيد من البحث والدراسة نذكر منها:

- دور تقنيات التحليل المالي في تقييم الأداء
- رفع المردودية باستخدام التحليل المالي
- فعالية نظام المعلومات المحاسبي واتخاذ القرارات

قائمة المراجع

الكتب:

1- توفيق محمد عبد المحسن. تقييم الأداء مدخل جديد لعالم جديد. دار الفكر العربي. مصر 2003-2004.

2- حيدر علي محمد علي بن عطا. مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة الطبعة الأولى. دار الحامد للنشر والتوزيع عمان 2007 ص 95.

3- رضوان حلوة حنان. النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ الى المعايير. دار وائل للنشر. عمان 2006 ص 205

4- زياد عبد الحليم الذيبة واخرون. نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق. الطبعة الأولى دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان 2011

5- سيد عطاء الله السيد. نظم المعلومات المحاسبية. الطبعة الاولى. دار الراية للنشر والتوزيع عمان 2009 ص 99.

6- شعيب شنوف. محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية. جزء1 مكتبة الشركة الجزائرية. الجزائر 2008 ص 217.

7- صداه محمد محمود الحيالي واخرون. آثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية. مجلة تكوين العلوم الإدارية والاقتصادية مجلد 2 العدد 3 2006 ص 136.

8- علاء عبد السلام مصطفى محمد العباسي. دور المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة. جامعة ميسان العراق العدد 04 ص 124 سنة2016.

9- عباس مهدي الشيرازي. نظرية المحاسبة الطبعة الأولى مطبعة ذات السلاسل. الكويت 1990 ص 184.

10- عدنان تابه النعيمي واخرون. الإدارة المالية النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع. عمان الأردن 2007 ص 102.

11- قاسم إبراهيم. نظام المعلومات المحاسبية. وحدة الحدباء للطباعة والنشر. العراق 2003 ص 30.

12- كمال مصطفى الدهراوي ومحمد كامل محمد. نظم المعلومات المحاسبية. الدار الجامعية الجديدة للنشر الإسكندرية. مصر ص 200.

13- محمد القيومي محمد ودبيان عبد المقصود. تصميم نظام المعلومات المحاسبي. مؤسسة الشباب الجامعية مصر 1993 ص 16.

14- محمد نور برهان غازي إبراهيم رحو. نظم المعلومات المحسوبة دار المناهج والتوزيع الطبعة الأولى. عمان 2015 ص 25.

15- مؤيد راضي وحنفر غسان فلاح المطارنة. تحليل القوائم المالية. ط 1 دار المسيرة للنشر عمان 2006 ص 20

16- محمد الكرفي. تقويم الأداء باستخدام النسب المالية دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن 2007 ص 57.

17- ناصر دادي عدوان. التحليل المالي. الجزء الأول دار المحمدية للنشر والتوزيع 1999 ص 25.

18- بخالد عائشة وشربي محمد الأمين. تقييم الأداء مدخل جديد لعالم جديد دار الفكر العربي. مصر 2003-2004.

الاطروحات والرسائل ومذكرات الماستر:

1- المخادمة احمد. أثر نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية. مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة عمان. الأردن 2007. ص 100.

2- احمد عبد الهادي. تسيير دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية. مذكرة ماجستير. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية غزة 2006. ص37.

3- بالخير كنزة. دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة 2018-2019

4- بوقندرة حورية. جودة المعلومات المحاسبية واثارها على قرارات مستخدمي القوائم المالية. مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر. 2017 ص 37.

5- بن دحمان سامية. معزة فاطمة. آثر جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية. جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج 2019-2020 ص 15.

6- بخالد عائشة وحمقاني بدر الزمان واخرون. تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2016-2017 ص 9.

7- بكوشة صفاء ورزاق هبلة سارة. استخدام نماذج التنبؤ لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة ورقلة 2013-2014 ص 51

8- بزقراري حياة. دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. دراسة حالة مؤسسة المطاحن. مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة 2010-2011 ص 82.

9- جويدة فريال وهمامي نسرين واخرون. دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر. الوادي. 2019-2020 ص 14

10- حورية شعبان ومحمد شريف. مخاطر المعلومات المحاسبية الالكترونية مذكرة ماجستير. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية غزة 2006 ص 16.

11- خديجة دزايت ومعطا الله مبروكة. تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مذكرة ليسانس جامعة قاصدي مرباح. ورقلة 2012-2013 ص 22.

12- دادن عبد الغني. قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج الإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر 2006-2007 ص 36.

13- زيان عمر فاسي إبراهيم. دور نظام المعلومات المحاسبي المالي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة يحي فارس المدية 2021-2021 ص 08.

14- سارة صدقوني. آثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية. مذكرة ماجستير. كلية التجارة الجامعة الإسلامية غزة 2006 ص 16.

15- سميحة بوحفص. آثر خصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائر. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة محمد خيضر بسكرة 2017-2018 ص 146-147.

16- شكور سعيد شوقي ومرزاقة صالح واخرون. دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الإدارة المالية للمؤسسة الصناعية. مذكرة ماستر. كلية العلوم الاقتصادية. جامعة محمد الصديق بن بحي. جيجل 2016-2017.

17- شهيناز طموزة وفاطمة طيفة. دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار. مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة جيجل 2013-2014 ص 64.

18- عريعر الربح. دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القوائم المالية. دراسة ميدانية لآراء مجموعة مهنيين وأكاديميين. مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة المسيلة 2014-2015 ص 60.

19- علجية حنان. فعالية نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي. دراسة حالة مؤسسة الانابيب غرداية. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة غرداية 2012-2013 ص 113-114.

20- محمد موسى فرح الله. دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية في ظل ظروف عدم التأكد. مذكرة ماجستير كلية التجارة الجامعة الإسلامية غزة 2011 ص 62.

21- ناصر محمد علي الجهلي. خصائص المعلومات المحاسبية واثارها في اتخاذ القرارات. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الحاج لخضر باتنة 2008-2009 ص 70.

المقالات والمداخلات العلمية:

1- اديب برهوم واخرون سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العامة المجلد 29. العدد 2 2007 ص 46.

2- بورنيسة مريم. دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مجلة دراسات اقتصادية جامعة الجزائر. العدد 27 ص 57.

3- حابي احمد وتريدى البشير. دور حكومة الشركات في تحسين الأداء المالي مجلة المناجير العدد 02 ص 73.

4- دادن عبد الغني. قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية مجلة الباحث. الجزائر العدد الرابع 2006 ص 42.

5- دادن عبد الغني. اصلاح المحاسبي في الجزائر المنظور المالي للنظام المحاسبي المالي. الملتقى العلمي الدولي. جامعة ورقلة. يومي 29-30 نوفمبر 2011.

6- صديقي فؤاد وعمر مجمد الخطيب. مدى انعكاس الإصلاح المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية تجربة الجزائر(SCP) مداخلة فعاليات الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة. الجزائر المنعقد يومي 29 و30 نوفمبر 2011 ص 2.

7- صافية بومصباح. تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر. مجلة أبحاث ودراسات التنمية. المجلد 08 العدد 2 ص 244.

8- عسول محمد الأمين. نظام المعلومات المحاسبي كمدخل استراتيجي لتحسن الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي مجلد 09 العدد 02 ص 1261.

9- محمد احمد إبراهيم. دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية كلية التجارة مصر. العدد الأول 2005 ص 26.

10-محمد احمد إبراهيم خليل. دور الحوكمة في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية. دراسة تطبيقية نظرية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية كلية التجارة جامعة الزقازيق العدد الأول 2007 ص 23.

11- هلايلي اسلام. احمد قايد نور الدين. مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية مجلة دفاتر اقتصادية المجلد 10 العدد 2 بسكرة الجزائر 2019 ص 350.